

التفني والإثبات ومعانيهما في سورة البقرة

(دراسة نحويّة)

بحث تكميلي

PERPUSTAKAAN	
IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS K T 2013 009 BSA	No. REG : A2013/BSA/009
	ASAL BUKU :
	TANGGAL :



مقدمة لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الأولى

في اللغة العربيّة وأدبها (S. Hum)

إعداد:

مالية فرانسيسكا

رقم القيد:

A.12.9.77

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا - إندونيسيا

١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي حضرته الطالبة:

الاسم : مالية فرانسيسكا

رقم القيد : A.1209.77

عنوان البحث : النفي والإثبات ومعانيهما في سورة البقرة (دراسة نحوية)
وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس الجامعة.

المشرف



الدكتور اندوس أحمد زيدون الماجستير

رقم التوظيف: 1908.6.91987.31004

يعتمد،

رئيس

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب



الدكتور اندوس أحمد زيدون الماجستير

رقم التوظيف: 1908.6.91987.31004

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان:

النفي والإثبات ومعانيهما في سورة البقرة (دراسة نحوية)

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

إعداد الطالبة: مالية فرانسيسكا رقم القيد: A.12.9.077

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة الجامعة وتقرر قبوله شرطا لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم سبت، ١٩ يناير ٢٠١٣ م. وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

١. الدكتور اندوس أحمد زيدون الماجستير رئيسا ومشرفا ()
٢. الدكتور أشيف عباس عبد الله الماجستير مناقشا ()
٣. عبد الرحمن الماجستير مناقشا ()
٤. حارس صفى الدين الماجستير سكرتيرا ()

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية



الدكتور حريص الدين عاقب الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٨٠٧١٧١٩٩٣٠٣١١٠٠٧

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقعة أدنى هذه الورقة:

الاسم الكامل : مالية فرانسيسكا

رقم القيد : A.١٢.٩٠٧٧

عنوان البحث التكميلي: النفي والإثبات ومعانيهما في سورة البقرة (دراسة نحوية)

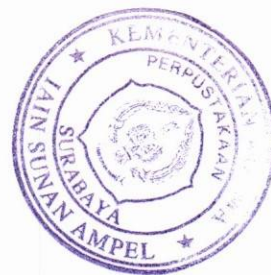
أحقق بأنّ البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) الذي ذكر موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. ولم ينتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت - يوما ما - انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ٤ يناير ٢٠١٣



مالية فرانسيسكا

PERPUSTAKAAN	
IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS K A 2013 009 BSA	No. REG : A 2013 / BSA / 009
	ASAL BUKU :
	TANGGAL :



محتويات الرسالة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- أ. صفحة الموضوع
- ب. تقرير المشرف
- ج. اعتماد لجنة المناقشة
- د. الاعتراف بأصالة البحث
- هـ. مقدمة
- ز. الحكمة
- ح. محتويات البحث
- ي. ملخص البحث

الفصل الأول: أساسية البحث

- أ. مقدمة ١
- ب. أسئلة البحث ٢
- ج. أهداف البحث ٢
- د. أهميّة البحث ٢
- هـ. توضيح المصطلحات ٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- و. تحديد البحث ٣
- ز. الدراسات السابقة ٣

الفصل الثاني: الإطار النظري

أ. البحث الأول: لمحة عن سورة البقرة

١. التعريف بسورة البقرة ٨
٢. مضمون سورة البقرة ١١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. المبحث الثاني: لمحة عن النفي والإثبات

١. التعريف بالنفي والإثبات ١٨
٢. أساليب النفي والإثبات ٢٢
٣. معاني النفي والإثبات ٢٩

الفصل الثالث: منهجية البحث

- أ. مدخل البحث ٣٤
ب. بيانات البحث ومصادرها ٣٤
ج. أدوات جمع البيانات ٣٥
د. طريقة جمع البيانات ٣٥
هـ. طريقة تحليل البيانات ٣٦
و. تصديق البيانات ٣٦
ز. خطوات البحث ٣٧

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

- أ. عرض البيانات عن مواقع النفي والإثبات في سورة البقرة ٣٨
ب. عرض التحليل والمناقشة عن أساليب النفي والإثبات ٤٣
ومعانيهما في سورة البقرة

الفصل الخامس: الخاتمة

- أ. الاستنتاج ٥٩
ب. والاقتراح ٥٩

المراجع

أ. العربية

ب. الأجنبية

الملاحق

مستخلص البحث

ABSTRAK

النفي والإثبات ومعانيهما في سورة البقرة

Nafi dan Itsbat dan Makna-Maknanya dalam Surat al-Baqarah

Dalam sebuah bahasa, baik Bahasa Indonesia maupun lainnya, jika ada kalimat yang di dalamnya terdapat kata “tidak” atau “bukan”, maka kalimat tersebut merupakan kalimat negatif. Contoh: Ani tidak makan. Akan tetapi, jika kalimat “Ani tidak makan” disusul dengan kata “selain” atau “kecuali”, maka kalimat itu menunjukkan kalimat positif. Contoh: Ani *tidak* makan *kecuali* sepotong roti. Artinya Ani makan sepotong roti.

Dalam Bahasa Arab juga terdapat kalimat seperti yang telah disebutkan di atas. Namun, dalam Bahasa Arab memiliki istilah tersendiri, yakni *an-Nafyu wa al-Itsbat*. Oleh karena itu, peneliti akan meneliti hal tersebut dalam skripsinya. Skripsi ini membahas tentang, pertama: bagaimana *uslub an-nafyu wa al-itsbat* dalam Surat al-Baqarah. Kedua: apa makna *an-nafyu wa al-itsbat* dalam Surat al-Baqarah. Kedua rumusan masalah tersebut yang ingin dikaji oleh penulis dalam skripsinya yang berjudul: **النفي والإثبات ومعانيهما في سورة البقرة**.

Pendekatan yang dipakai dalam penelitian skripsi ini adalah kualitatif.

Dari pembahasan yang cukup jelas, peneliti akhirnya menyimpulkan bahwa di dalam Surat al-Baqarah terdapat 29 ayat yang menjelaskan tentang *an-nafyu wa al-itsbat*. Dari ke-29 ayat tersebut, peneliti menemukan 8 *uslub* yang ada

dalam Surat al-Baqarah, yakni: "لَيْسَ -", "إِنْ - إِلَّا", "لَا - إِلَّا", "مَا - إِلَّا"

"لَنْ - إِلَّا", "لَمْ - إِلَّا", "مَا - دُونَ", "مَنْ - إِلَّا", "إِلَّا".

Makna *an-nafyu wa al-istbat* ini sangat banyak. Di antaranya adalah: *al-amr*, *an-nahi*, gabungan antara *al-amar* dan *an-nahi*, *al-kinayah* 'an *at-tasahul*, *at-tasybih*, *al-burhan*, *at-tabyin*, *al-jaza'*, *al-qudrah*, *at-tamanni*, *al-jahl*, *at-tajahul*, *al-hujjah*, *at-tauhid*, *al-jawab*, takmilah *al-jawab*, *al-ibahah*, *at-taqrir*, *al-'ajz* dan *ar-rahmah*.



الفصل الأول

أساسية البحث

أ. مقدمة

النفي والإثبات هما اصطلاحان للكلمة التي كانت فيها أداتان من النفي تجتمعان في كلمة واحدة. في علم النحو كانت الطرائق لنفي الشيء إما بالإستثناء وإما بالنفي مباشرة. أما بالإستثناء، فنحو: جَاءَ الطُّلَّابُ إِلَّا زَيْدًا أي خُرِجَ زَيْدٌ في الحكم هذا الكلام. وأما بالنفي، فنحو: لَا رَجُلٌ فِي الْفَصْلِ أي ما من رجل موجود في الفصل ولو رجل واحد. ويمكن كانت إمراة موجودةً هناك. ومعناها إخرج الرجل و نفيه في الحكم هذا الكلام.

تلكما الكلمتان اللتان تتضمنان بالطرائق لنفي الشيء. ولكن حينما تجتمع هاتان الكلمتان في كلمة واحدة، نحو: لَا رَجُلٌ فِي الْفَصْلِ إِلَّا زَيْدًا فالمعنى إثبات زيد في الفصل. وتستخدم تلك الكلمة بأسلوب "لَا ... إِلَّا". فهذه الكلمة تسمى بالنفي والإثبات.

وكانت خمسة عشر أسلوبا للنفي والإثبات في القرآن الكريم. وهي في ثلاثمائة أية تقديراً وتقريباً. وتعبير الباحثة بأنها بحث كبير جداً حينما تبحث جميعاً أي في جميع القرآن الكريم عن النفي والإثبات.

فلذلك، تركز الباحثة في بحثها لسورة البقرة فقط. مثل الآية عن النفي والإثبات في سورة البقرة: ١٣٢.... فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ.^١ معنى النفي والإثبات بأسلوب "لَا-إِلَّا" في هذه الكلمة لدلالة النهي والأمر.

^١ سورة البقرة: ١٣٢.

"أي نهي عن ترك الإسلام وأمر بالثبات عليه إلى مصادفة الموت. دفع بذلك ما يقال إنّ الموت على الإسلام ليس في طاقة العبد فما معنى التكليف، فأجاب بأن المراد التكليف بالإسلام والنهي عن تركه.

فأمّا المنهج المستخدم فهو المنهج الكيفي. كانت الخطوات فيه. ومنها جمع البيانات يعنى الآيات في سورة البقرة التي تعرض عن النفي والإثبات. و أمّا بعدها، تحلل الباحثة الآيات التي تُردُّ بالنفي والإثبات بتوضيح أساليبهما ومعانيهما من ناحية علم النحو.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي:

١. كيف أساليب النفي والإثبات في سورة البقرة؟

٢. ما معاني النفي والإثبات في سورة البقرة؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي:

١. لمعرفة أساليب النفي والإثبات في سورة البقرة.

٢. لمعرفة معاني النفي والإثبات في سورة البقرة.

د. أهمية البحث

إنّ هذا البحث دور في تكملة المراجع في الدراسة النحوية.

هـ. توضيح المصطلحات

تتوضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكوّن منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي:

^٢ العلامة الشيخ أحمد بن محمد الصاوي المصري الخلوي المالكي، حاشية الصاوي على تفسير الجلالين، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلميّة، ٢٠١١)، ص: ٨٢.

١. النفي والإثبات هما الاصطلاحان للكلمة التي كان فيها أداتان من النفي

أو جمع الأداتين بين أداة النفي والاستثناء. وأما في البلاغي، النفي والإثبات يسمى بالسلب والإيجاب. "هما أن يقصد المتكلم اختصاص شيء بصفة، فينفىها عن جميع الناس ثم يثبتها".^٣

٢. سورة البقرة هي إحدى سور القرآن التي تتضمن فيها تسعة وعشرون آيات عن النفي والإثبات.

بعد أن توضح الباحثة المصطلحات التي ترد بالموضوع، الآن ظهر بأن الباحثة تبحث تحت الموضوع "النفي والإثبات ومعانيهما في سورة البقرة".

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحدده الباحثة في ضوء ما يلي:

١. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو النفي والإثبات في سورة البقرة فقط.

٢. إن هذا البحث يركز في دراسة النفي والإثبات في سورة البقرة مع ملاحظة أساليبيهما ومعانيهما.

ز. الدراسات السابقة

لا تدعي الباحثة أن هذا البحث هو الأول في دراسة النفي والإثبات في القرآن الكريم، فقد سبقته دراسات تستفيد منها وتأخذ منها أفكارا. وتسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

^٣ السيد احمد الهاشمي، جواهر البلاغة، (بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، مجهول السنة)، ص: ٣١٠.

١. سلفياً نور ياني "الإستثناء في سورة البقرة" بحث تكميلي قدمته لنيل شهادة

الجامعة الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ١٩٨٨ م. تَضَمَّنَتْ هذه الرسالة عن حرف الإستثناء (إِلَّا وَغَيْرُ وَسِوَى وَخَلَا وَعَدَا وَحَاشَا وَلَا سِيَّما وَلَيْسَ وَلَا يَكُونُ وَيَبْدُ) وكيف وظائفه وأعماله في سورة البقرة.

٢. ستي رويدا "حروف لا في سورة الكهف" بحث تكميلي قدمته لنيل شهادة

الجامعة الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٥ م. تشرح الباحثة في هذه الرسالة عن حرف "لا"، إمّا "لا" للنفي و إمّا "لا" للنهي.

٣. رحيمة "الإستثناء وأحكامه في اللغة العربية" بحث تكميلي قدمته لنيل

شهادة الجامعة الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ١٩٨٨ م. وتوضح الباحثة في بحثها عن حرف الإستثناء وأحكامه ليس في القرآن و لكن في اللغة العربية غالبا.

٤. عبد الله حريري "حروف لا في سورة البقرة" بحث تكميلي قدمه لنيل

شهادة الجامعة الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٥ م. أمّا في الدراسة السابقة الأولى بحثت عن الإستثناء في سورة البقرة بل في هذه الرسالة، بحث عبد الله حريري عن حرف "لا" فقط، إمّا "لا" للنفي و إمّا "لا" للنهي.

٥. محمد أطاع "حروف لا في سورة آل عمران" بحث تكميلي قدمه لنيل

شهادة الجامعة الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها
كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة
٢٠٠٥ م. هذه الرسالة سواء في الدراسة الثانية والرابعة، ولكن في الخامسة
تختلف من ناحية الموقع يعنى في سورة آل عمران.

٦. أحمد نور "حروف لا في سورة يس" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة

الجامعة الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية
الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة
٢٠٠٥ م. هذه الرسالة سواء في الدراسة الثانية والرابعة والخامسة، ولكن في
السادسة تختلف من ناحية الموقع يعنى في سورة يس.

٧. سوفادي "عمل لا و معناها في اللغة العربيّة" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة

الجامعة الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية
الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة
٢٠٠٣ م. هذه الرسالة سواء في الدراسة الثالثة، لكن تختلف من الموضوع.
أما في الدراسة الثالثة تبحث عن جميع حرف الإستثناء وأحكامه بل في
السابعة عن عمل "لا" و معناها.

لاحظت الباحثة أنّ هذه البحوث السادسة تناولت حرف "لا" الذي

هو من حرف الإستثناء والنفي من جوانب مختلفة حيث تناولها. و في هذا
البحث كان اختلاف بما في البحوث السابقة. ما هو الاختلاف؟ الاختلاف
الأساسي هو لو في الدراسات السابقة كانت الكلمة الواحدة فالأداة من السلب
واحدة أيضا. وأما التي تبحث الباحثة هي تتكوّن على الأدتين من السلب، إمّا

تجمع بين أداة الإستثناء والنفي، وإما بين أداة النفيين. هذا هو الاختلاف بين

الدراسات السابقة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثاني

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الإطار النظري

قبل أن تدخل الباحثة في الإطار النظري، ينبغي لها أن تشرح ما هو النظري؟
قال برهان بُوغِينُ:

"Teori adalah alat yang akan diuji kemudian dengan data dan instrumen penelitiannya."⁴

تستخدم الباحثة النظري لجواب أسئلة البحث. انقسم النظري في بحث الكيفي
قسمان: النظري الإستدلالي (deduktif) والإستنباطي (induktif). "فأما النظري
الإستدلالي يطلب النظري في أول البحث الذي يستخدمه آلة وموزوناً لبنية الافتراض.
فلذلك تستخدم الباحثة النظري في نظر أسئلة البحث غير مباشرة".⁵

هذه الرسالة تتكوّن مُتَقَلِّبَيْنِ. هما المتقلب "A" و "B". المتقلب "A" يعني عرض

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عن سورة البقرة. والمتقلب "B" يعني عرض عن النفي والإثبات ومعانيهما. فلذلك،

بعد أن تعرف الباحثة ما هو النظري، يُقسّم هذا الإطار النظري مبحثان: الأول
النظري الذي يشرح عن سورة البقرة. والثاني النظري الذي يشرح عن النفي والإثبات
ومعانيهما.

⁴ Prof. Burhan Bungin, *Penelitian Kualitatif*, (Jakarta: Kencana, 2010), hlm: 23.

⁵ Ibid, hlm: 26.

أ. المبحث الأول: لمحة عن سورة البقرة

١. التعريف بسورة البقرة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كثير آراء المفسرين عن تعريف سورة البقرة. ومنهم إسماعيل حقي

البروسوي قال:

"إن قلت أي سورة أطول وآيتها أقصر؟ وأي آية أطول وآيتها أقصر؟ قلت: قال أهل التفسير: أطول سورة في القرآن البقرة وأقصرها الكوثر وأطول آية الدين وأقصرها آية والضحي والفجر وأطول كلمة "فَأَسْقِنَا كُؤُوه" (الحجر: ٢٢) فَإِنْ قلت: ما الحكمة في أن سورة البقرة أعظم السور ما عدا الفاتحة؟ الجواب: لأنها فَصِّلَتْ فيها الأحكام وضربت الأمثال وأقيمت الحجج إذ لم تشتمل سورة على ما اشتملت عليه ولذلك سميت فسطاط القرآن. قال ابن العربي في "أحكام القرآن": سميت بعض أشياخي يقول: فيها ألف أمر وألف نهي وألف حكم وألف خبر، ولعظم فقهها أقام ابن عمر رضي الله عنهما ثمانين سنين على تعلمها كذا في "أسئلة الحكم". قال الإمام في "التفسير الكبير": اعلم أنه مرّ على لساني في بعض الأقاوات أنّ هذه السورة الكريمة يمكن أن يستنبط من فوائدها ونفائسها عشرة آلاف مسألة فاستبعد هذا بعض الحساد وقوم من أهل الجهل والغبي والعناد وحملوا ذلك على ما ألفوه من أنفسهم من التصلفات الفارغة عن المعاني والكلمات والخالية عن تحقيق المعاهد والمباني فلما شرعت في تصنيف هذا الكتاب قدمت هذه المقدمة لتصير كالتبينة على أن ما ذكرنا أمر ممكن الحصول قريب الوصول انتهى".^١

وأما سورة البقرة عند شهاب الدين هي أفضل السور في القرآن الكريم.

وقال في كتابه:

^١ إسماعيل حقي البروسوي، تفسير روح البيان، (مجهول المكان: دار الفكر، مجهول السنة)، ص: ٣٢.

و رُوِيَ أَنَّ الرَسُولَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "أَيُّ الْقُرْآنِ أَفْضَلُ؟" فَقَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: "سُورَةُ الْبَقَرَةِ". ثُمَّ قَالَ: "وَ أَيُّهَا أَفْضَلُ؟" قَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: "آيَةُ الْكَرْسِيِّ" وَ هِيَ مَدْنِيَّةٌ، وَ آيَاتُهَا مِائَتَانِ وَ سَبْعٌ وَ ثَمَانُونَ عَلَى الْمَشْهُورِ، وَقِيلَ سِتٌّ وَ ثَمَانُونَ.^٧

رَأَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مُحَمَّدَ الشُّوكَايَ فِي فَتْحِ الْقَدِيرِ عَنْ تَفْسِيرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ. "قَالَ الْقُرْطُبِيُّ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ: مَدْنِيَّةٌ، نَزَلَتْ فِي مَدَدِ شَتَّى. وَقِيلَ: هِيَ أَوَّلُ سُورَةٍ نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ، إِلَّا قَوْلَهُ تَعَالَى: "وَ اتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ" (الْبَقَرَةِ: ٢٨١)، فَإِنَّهَا آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ، وَ نَزَلَتْ يَوْمَ النَّحْرِ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ بِمَعْنَى، وَ آيَاتُ الرَّبِّ أَيْضًا مِنْ أَوَاخِرِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ.^٨ وَ أَمَّا سُورَةُ الْبَقَرَةِ عِنْدَ سَيِّدِ قُطْبٍ فِي ظِلَالِ الْقُرْآنِ هِيَ:

مِنْ أَوَائِلِ مَا نَزَلَ مِنَ السُّورِ بَعْدَ الْهَجْرَةِ. وَ هِيَ أَطْوَلُ سُورَةِ الْقُرْآنِ عَلَى الْإِطْلَاقِ. وَ الْمَرَجُّحُ أَنَّ آيَاتَهَا لَمْ تَنْزَلْ مُتَوَالِيَةً كُلُّهَا حَتَّى احْتَمَلَتْ قَبْلَ نَزُولِ آيَاتِ مِنَ السُّورِ الْمَدْنِيَّةِ الْآخَرَى - وَ إِنْ تَكُنْ هَذِهِ الْأَسْبَابُ لَيْتَ قُطْعِيَّةَ الثَّبُوتِ - تَفِيدُ أَنَّ السُّورَ الْمَدْنِيَّةَ الطَّوَالَ لَمْ تَنْزَلْ آيَاتُهَا كُلُّهَا مُتَوَالِيَةً؛ إِنَّمَا كَانَ يَحْدُثُ أَنَّ تَنْزَلَ آيَاتٌ مِنْ سُورَةٍ لَاحِقَةٍ قَبْلَ اسْتِكْمَالِ سُورَةٍ سَابِقَةٍ نَزَلَتْ مُقَدِّمَاتُهَا، وَأَنَّ مَعُولَ عَلَيْهِ فِي تَرْتِيبِ السُّورِ مِنْ حَيْثُ التَّنْزِيلُ هِيَ سَبَقَ نَزُولُ أَوَائِلِهَا - لَا جَمِيعُهَا - وَ فِي هَذِهِ السُّورَةِ آيَاتٌ فِي أَوَاخِرِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ كَأَيَّاتِ الرَّبِّ، وَ فِي حِينٍ أَنَّ الرَّاجِحَ أَنَّ مُقَدِّمَاتُهَا كَانَتْ مِنْ أَوَائِلِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي الْمَدْنِيَّةِ.^٩ تَمَّ شَرْحُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ رَشِيدِ رِضَا سُورَةِ الْبَقَرَةِ. هِيَ:

^٧ شهاب الدين، روح المعاني: في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، (بيروت-لبنان: دار الفكر، ١٤٣٢هـ - ٢٠١٣م)، ص: ١٢٦.

^٨ محمد بن علي بن محمد الشوكاني، فتح القدير، (مجهول المكان: دار الوفاء، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م)، ص: ٩٧.

^٩ سيد قطب، في ظلال القرآن، (بيروت-لبنان: دار الشروق، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م)، ص: ٢٧.

مدنية بالإجماع، و منها آية نزلت على ما قيل في حجة الوداع، و روي: إنها آخر آي القرآن نزولا، و هي: "وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ" (البقرة: ٢٨١) إلخ. و معظمها نزل في أول الهجرة. و هي أطول جميع سور القرآن، فأياتها مائتان و ثمانون و سبع آيات أو ست، و عليه عدُّ المصاحف المشهورة الآن. ولا حجة إلى بيان التناسب بينها و بين الفاتحة، و إن كان التناسب ظاهرا، فإنها لم توضع بعدها لأجله، و إنما وضعت في أول القرآن بعد فاتحته - التي كانت فاتحته بما لها الخصائص التي بينها في تفسيرها - لأنها أطول سورة و تليها بقية السبع الطوال بتقدم المدني منها على المكي، لا الطولى فالطولى، فإن الأنعام أطول من المائدة و هي بعدها، والأعراف أطول من الأنعام وقد أُخِّرَتْ عنها، و قُدِّمَتْ الأنفال على التوبة و هي أقصر منها، و كلتاها مدينتان، و إنما روعي الطول في ترتيب سور القرآن في الجملة لا في كل الأفراد. و روعي التناسب في ترتيب ذلك. و يراه القارئ في محله من كل منها. ثم مزج المدني بالمكي في سائر السور، لأن اختلاف أسلوبيهما ومسائلهما أدنى إلى تنشيط القارئ، و أنأى به عن الملل من التلاوة. وهذا من خصائص القرآن.^{١٠}

وزاد أبي حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي بأن السورة البقرة هي "مائتان وستة وثمانون آية، وستة ألف ومائة وإحدى وعشرون كلمة، وخمسة وعشرون ألفاً وخمسمائة حرف".^{١١}

بعد ما عرضت عدة التعريفات الشائعة عند المفسرين، ستستخلصها الباحثة بوضوح وجلاء. فتقول الباحثة بأن سورة البقرة هي أطول سورة مدنية أوائل سور نزلت بعد هجرة الرسول عن المدينة المنورة. وفيها ألف أمر وألف نهي وألف حكم وألف خبر. أما سورة البقرة أعظم السور لأنها فصلت فيها

^{١٠} محمد رشيد رضا، تفسير القرآن الحكيم، (مجهول المكان: دار الفكر، ١٤٢٧-١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م)، ص: ٨٠.

^{١١} أبي حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي، الباب في علوم الكتاب، (بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٧١)،

الأحكام وضربت الأمثال وأقيمت الحجج إذ لم تشتمل سورة على ما اشتملت عليه ولذلك سميت فسطاط القرآن. وقيل تسمى "الم" لأنها تُبدأ بحرف "الم".

٢. مضمون سورة البقرة

تضمن سورة البقرة بألف أمر وألف نهي وألف حكم وألف خبر. كثرت المفسرون يبحثون في كتبهم. أما الآراء فكما يلي:

قال سيد قطب:

هذه السورة تضم عدة موضوعات. فهي من ناحية تدور حول موقف بني إسرائيل من الدعوة الإسلامية في المدينة، واستقبالهم لها، و مواجهتهم لرسولها - صلى الله عليه وسلم - وللجماعة المسلمة الناشئة على أساسها..... و سائر ما يتعلق بهذا الموقف بما فيه تلك العلاقة القوية بين اليهود و المنافقين من جهة، و بين اليهود و المشركين من جهة أخرى..... و هي من الناحية الأخرى تدور حول موقف الجماعة المسلمة في أول نشأتها، و إعدادها لحمل أمانة الدعوة و الخلافة في الأرض، بعد أن تعلن السورة نكول بني إسرائيل عن حملها، و نقضهم لعهد الله بخصوصها، و تجريدهم من شرف الإنتساب الحقيقي لإبراهيم - عليه السلام - صاحب الخنيقة الأولى، و تبصير الجماعة المسلمة وتحذيرها من العثرات التي سببت تجريد بني إسرائيل من هذا الشرف العظيم.^{١٢}

وسنجد في أول السورة (آيات ٨-٢٠) وصفاً مطوّلاً لهؤلاء المنافقين، ندرك من بعض فقراته أنّ المعنى بهم في الغالب هم أولئك الكبراء الذين أرغموا على التظاهر بالإسلام، ولم تنسوا بعد ترفعهم على جماهير الناس، وتسمية هذه الجماهير بالسفهاء على طريقة العلية المتكبرين! ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا

^{١٢} سيد قطب، في ظلال القرآن، ص: ٢٨.

بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ. يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا، وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ. فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ. وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ: لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا: إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ. أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ. وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ: آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا: أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ. وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا: آمَنَّا، وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا: إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ. اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ. أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ، وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ. مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ، وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ. صُمُّ بُكْمٌ عُمَى فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ. أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ، يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ، وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ. يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ، وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا، وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ، إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^{١٣}.

وهذه السورة التي تتضمنت هذا الوصف، و هذا التنبيه، و هذا التحذير، تضمنت كذلك بناء الجماعة المسلمة و إعدادها لحمل أمانة العقيدة في الأرض بعد نكول بني إسرائيل عن حملها قديما، و وقوفهم في وجهها هذه الوقفة أخيرا.^{١٤}

ومن ثم تتضمن السورة حملة قوية على أفاعيلهم هذه، و تذكرهم بموافقتهم الماثلة من نبيهم موسى - عليه السلام - و من شرائعهم و أنبيائهم على مدار

^{١٣} المرجع السابق، ص: ٣١.

^{١٤} المرجع السابق، ص: ٣٣.

أحيائهم. و تخاطبهم في هذا كأنهم جيل واحد متصل، و جيلة واحدة لا تتغير

ولا تتبدل.^{١٥}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ثم تمضي السورة في بيان المنهج الرباني لهذه الجماعة المسلمة. منهج التصور و العبادة، و منهج السلوك و المعاملة، تبين لها أن الذين يقتلون في سبيل الله ليسوا أموالاً بل أحياء. و أن الإصابة بالخوف و الجوع و نقص الأموال و الأنفس و الثمرات ليس شراً يراد بها، إنما هي ابتلاء، ينال الصابرون عليه صلوات الله و رحمته و هداه. و أن الشيطان يعد الناس الفقر ويأمرهم بالفحشاء و الله يعدهم مغفرة منه و فضلاً. و أن الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور، و الذين كفروا أوليائهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات... و تبين لهم بعض الحلال و الحرام في المطاعم و المشارب. و تبين لهم حقيقة البر لا مظاهره و أشكاله. و تبين لهم أحكام القصاص في القتل. و أحكام الوصية. و أحكام الصوم. و أحكام الجهاد. و أحكام الحج. و أحكام الزواج و الطلاق مع التوسع في دستور الأسرة بصفة خاصة. و أحكام الصدقة و أحكام الربا. و أحكام الدين و التجارة.^{١٦}

وفي النهاية (آيتا ٢٨٥-٢٨٦) نرى ختام السورة ينعطف على افتتاحها، فيبين طبيعة التصور الإيماني، وإيمان الأمة المسلمة بالأنبياء كلهم، وبالكتاب كلها

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وبالغيب وما وراءه، مع السمع والطاعة: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ، كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، لَا تَفَرَّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ، وَقَالُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا، غُفْرَانِكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ. لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ، رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا

^{١٥} المراجع السابق، ص: ٣٤.

^{١٦} المراجع السابق، ص: ٣٤.

لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا، وَارْحَمْنَا، أَنْتَ مَوْلَانَا، فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
الْكَافِرِينَ^{١٧}.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

دعوة الإسلام العامة:

بدأ الله عزّ وجلّ سورة البقرة بدعوة القرآن، وكونه حقاً لا مجال فيه لشك ولا
ارتياب: وجعل الناس تجاه هدايته ثلاثة أقسام:^{١٨}

١. المؤمنون، وهم قسمان: الذين يؤمنون بالغيب بمجرد سلامة الفطرة،
ويقيمون ركني الدين: البدني الروحي، والمالي الاجتماعي. والذين يؤمنون
به بتأثير إيمانهم بما أنزل من قبله من كتب الرسل، إذ يرونه أكمل منها
هداية وأصحّ رواية، وأقوى دلالة. ثمّ فصلّ هذه الأصول للإيمان في آية
"لَيْسَ الْبِرُّ" (البقرة: ١٧٧) إلخ وأبني "لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ" (البقرة: ٢٨٤) إلخ.

٢. الكافرون الراسخون في الكفر وطاعة الهوى، الذين فقدوا الاستعداد للإيمان
والهدى.

٣. المنافقون الذين يظهرون غير ما يخفون، ويقولون ما لا يعلمون (فهذه آياتها
الاولى إلى ٢٠ آية).
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

خطاب الأمة الإجابة بموضوع الدعوة العامة:

بين وظائف الرسول صلى الله عليه وسلم وهي كما في دعاء إبراهيم: تبليغ
القرآن وتربية الأمة، وتعليمها الكتابة والحكمة، وما لم تكن تعلم من القضاء
والسياسة وأمور الدولة. فقال تعالى: "كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُو
عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا

^{١٧} المرجع السابق، ص: ٣٥.

^{١٨} محمد رشيد رضا، تفسير القرآن الحكيم، ص: ٨٠.

تَعْلَمُونَ ﴿البقرة: ١٥١﴾. ثم أمرهم بذكره وشكره تعالى، وبالاستعانة بالصبر

والصلاة على النهوض بمهمات الأمور، وذكر التطواف والسعي بين الصفا والمروة لمناسبة اقتضاها المقام، ولعن الذين يكتُمون ما أنزل الله من السيئات والهدى بعد تبيينه للناس في الكتاب، واستثنى من تاب وأصلح وبين وأناب، وسجّل اللعنة على من مات على كفره، وكوّنهم خالدين في النار لا يخفف عنهم العذاب.^{١٩}

ثم ذكر الأساس الأعظم للدين، وهو توحيد الإلهية، بتخصيص الخالق سبحانه بالعبودية، وهو قوله تعالى: وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿البقرة: ١٦٣﴾ وقرن ذلك بالتذكير بآياته الكثيرة الدالة عليه في السموات والأرض وما بينهما، ثم ذكر ما يقابل هذا التوحيد مقابلة التضاد، وهو الشرك باتخاذ الأنداد، والإعتماد فيه على تقليد الآباء والأجداد، وشنع على المقلّدين والذين يدعون غير الله تعالى من المشركين. فجردّهم من حلية العقل، وشبّههم بالصمّ البكم العمي. وانتهى هذا بالآية ١٧١.^{٢٠}

"ثم أوجب على المؤمنين الأكل من أجناس جميع الطّيّبات، وأمرهم بالشكر له عليها، وحصر محرّمات الطعام عليهم في الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهلّ به لغير الله، واستثنى من اضطرّ إليها في آية ١٧٢".

"وقفى عليه سياق طويل في الأحكام الشرعية الفرعية، بُدئ بأحكام القصاص في القتل من آية ١٧٧ وانتهى بأحكام القتل وما تقضيه من أمور الاجتماع وقواعده في آخر الجزء الثاني من تجزئة القرآن الثلاثينية وسنذكر أنواعها".^{٢٢}

^{١٩} المرجع السابق، ص: ٨٢.

^{٢٠} نفس المكان، ص: ٨٢.

^{٢١} نفس المكان، ص: ٨٢.

^{٢٢} نفس المكان، ص: ٨٢.

خطاب أمة الإجابة بالفروع العملية

كانت الأحكام الشرعية العملية منها يقول على النبي صلى الله عليه وسلم

عند إستعداد الأمة لها (بالنسبة إلى العبادات)، وعند الحاجة إليها في العمل بالنسبة إلى المعاملات، والمذكور منها في سورة البقرة أنواع، نلخصها فيما يلي:^{٢٣}

١. إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، بمدح أهلها (في الآية ٣) والأمر بهما (في الآية ١١٠).

٢. تحريم السحر، وكونه فتنة وكفرًا، أو مستلزمًا للكفر.

٣. أحكام القصاص في القتل، وهو المساواة فيها وحكمته (آيتا ١٧٨، ١٧٩).

٤. الوصية للوالدين والأقربين (آيتا ١٨١، ١٨٢).

٥. أحكام الصيام مفصلة، وقد نزلت في السنة الثانية للهجرة (آيتا ١٨٣، ١٨٧).

٦. تحريم أكل أموال الناس بالباطل والإدلاء بها إلى الحكام، للإستعانة بهم على أكل فريق منها بالإثم، كما هو الفاشي في هذه الأزمنة (في الآية ١٨٨).

٧. جعل الأشهر الهلالية هي المعتمد عليها في المواقيت الدينية للناس، ومنها الصيام والحج وعدة النساء ومدة الإيلاء (في الآية ١٨٩).

٨. أحكام القتال، وكونه ضرورة، مقيدة بقتال من يقاتلنا ويهدد حرية ديننا، دون غيرهم. وبتحريم الاعتداء فيه، وغايته: منع الفتنة في الدين، وهو: الإكراه فيه والتعذيب والإيذاء للصدّ عنه، والمراد: ما يسمّى في عرف هذا العصر بحرية الاعتقاد والوجدان، ومنه أحكام القتال ففي الشهر الحرام (آيات ١٩٠ و١٩٥ و٢١٦ و٢١٨. ثم ٢٢٤ و٢٥٢).

^{٢٣} المرجع السابق، ص: ٨٣-٨٤.

٩. الأمر بإنفاق المال في سبيل الله؛ لأنه وسيلة للوقاية من التهلكة، وهذا يتناول الإنفاق للاستعداد للقتال الذي يرجى أن يكون سبباً للسلم ومنع القتال، والسلامة من الهلاك، ويتناول غير ذلك كمنع العدوان العام والخاص، والنظم الضارة بالإجتماع (آية ١٩٥) ثم الأمر بالإنفاق لأجل السلامة من هلاك الآخرة في (آية ٢٥٤) ثم الترغيب في الإنفاق، والوعد بمضاعفة الأجر عليه بسبعمئة ضعف وأكثر، وبيان شرط قبوله وآدابه، وضرب الأمثال للإخلاص وللربا فيه سياق طويل (من آية ٢٦٧-٢٨١).
١٠. أحكام الحج والعمرة (من آية ١٩٦-٢٠٣).
١١. النفقات والمستحقون لها من الناس (٢١٥، ٢١٩، ٢٧٣).
١٢. تحريم الخمر الميسر تحريماً ظاهرياً اجتهداً راجحاً غير قطعي تمهيداً للتحريم الصريح بالنص القطعي (٢١٩).
١٣. معاملة اليتامى ومخالطتهم في المعيشة (٢٢٠).
١٤. تحريم نكاح المؤمنين المشركات وإنكاح المشركين المؤمنات (٢٢١).
١٥. تحريم إتيان النساء في الحيض وفي غير مكان الحرث، ووجوب إتيانهن من حيث أمر الله بأي صفة كانت (٢٢٢، ٢٢٣).
١٦. بعض أحكام الإيمان بالله، كجعلها مانعة من البر والتقوى والإصلاح، وعدم المواخذه بيمين اللغو (٢٢٤، ٢٢٥).
١٧. حكم الإيلاء من النساء (٢٢٦، ٢٢٧).
١٨. أحكام الزوجية من الطلاق والرضاعة والعدة وخطبة المعتدة ونفقتها متعة المطلقة (٢٢٨، ٢٣٧، ٢٤١).
١٩. خطر الربا والأمر بترك ما بقي منه، والإكتفاء برؤوس الأموال منه، وإيجاب انظار المعسر، أي إمهاله إلى ميسرة (٢٧٥-٢٨٠).

٢٠. أحكام الدّين من كتابة وإشهاد وشهادة، وحكم النساء والرجال فيها،

والرهان ووجوب أداء الأمانة وتحريم كتمان الشهادة (٢٨٢، ٢٨٣).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢١. خاتمة الأحكام العمليّة: الدعاء العظيم في خاتمة السورة.

بعد أن ذكرت الباحثة كثيراً من آراء المفسرين عن مضمون سورة البقرة، تعرف بأنها فصلّت فيها الأحكام وضربت الأمثال وأقيمت الحجج. وينقسم مضمون سورة البقرة بثلاثة أقسام من ناحية الموضوع. وهي دعوة الإسلام العامّة وخطاب الأمّة الإجابة بموضوع الدعوة العامّة وخطاب أمّة الإجابة بالفروع العمليّة. وفي كلّ قسم فصول وأحكام.

ب. المبحث الثاني: لمحة عن النفي والإثبات

قبل أن تدخل الباحثة في الموضوع تجدر بها أن تأتي بتعريف النفي

والإثبات لغة واصطلاحاً.

١. التعريف بالنفي والإثبات

• التعريف بالنفي والإثبات لغة

النفي من الناحية اللغوية: "نَفَى يَنْفِي نَفْياً نَافٍ (النَّافِي) مَنْفِيٌّ: ١- الشئ:

انكراهه وجحدّه" نفى التهمة عن نفسه، (في النحر) - الخبر: أدخل عليّ

إِخْدَى أَدَوَاتِ النَّفْيِ "لَا يَفْهَمُ مَا يُقَالُ لَهُ"^{٢٤}.

"فأما حروف النفي هي "مَا وَلَا وَإِنْ"^{٢٥}.

وذكر مصطفى الغلايين عن حروف النفي مع شرحها على وجه الإتمام في

كتابه المشهور "جامع الدروس العربيّة". "أحرف النفي"^{٢٦} وهي: "لَمْ وَلَمْأَ"،

^{٢٤} أحمد العابد وآخرون، المعجم العربي الأساسي، (المجهول المكان والطباعة والسنة)، ص: ١٢١٩.

^{٢٥} أبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي، المقاصد الشافية: في شرح الخلاصة الكافية شرح ألفية ابن مالك، (مكة المكرمة:

مجهول الطباعة، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م)، ص: ٢١٥.

^{٢٦} الشيخ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربيّة، (بيروت-لبنان: المكتبة العصرية، ١٣٩٢-١٩٧٢م)، ص: ٢٥٥.

اللتان بنحزان فعلا مضارعاً واحداً، و "لَنْ"، التي تنصب الفعل المضارع، و
"مَا وَإِنْ وَلَا وَلَاَتٌ".

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فَمَا وَإِنْ: تنفيان الماضي، نحو: "مَا جِئْتُ، إِنْ جَاءَ إِلَّا أَنَا"، والحال نحو: "مَا
أَجْلِسُ، إِنْ يَجْلِسُ إِلَّا أَنَا". وتدخلان على الفعل، كما رأيت، وعلى
الاسم، نحو: "مَا هَذَا بَشَرًا، إِنْ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالْعَافِيَةِ".

و "لَا" تنفي الماضي، كقوله تعالى: "فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى"، والمستقبل
كقوله: "قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا".

و "لَاَتٌ": خاصة بالدخول على "حِينَ" وما أشبه من ظروف الزمان، نحو:
"وَلَاَتَ حِينَ مَنَاصٍ". كقوله الشاعر: "نَدِمَ الْبُعَاةُ وَلَاَتَ سَاعَةَ مَنَدَمٍ"، وهي
بمعنى "لَيْسَ".

الإثبات من الناحية اللغوية: "أُثْبِتَ يُثْبِتُ إِثْبَاتًا: ١ - الشيء: أَقَرَهُ وَثَبَّتَهُ".^{٢٧}

﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ... إلخ. الرعد: ٣٩﴾.

● التعريف بالنفي والإثبات اصطلاحاً

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لَدَيْ هُنَا عِدَّةُ التَّعْرِيفَاتِ الْإِصْطِلَاحِيَّةِ الَّتِي أَخْرَجْتُهَا مِنْ أَقْوَالِ بَعْضِ

النحاة الَّذِينَ اهْتَمَّوا بِالنَّفْيِ وَالْإِثْبَاتِ. وَفِي عِلْمِ النَّحْوِ، كَانَتْ الطَّرَائِقُ
لِتَجْعَلَ الْكَلِمَةَ الْإِيجَابِيَّةَ لِلْسَّلْبِيَّةِ. وَمِنْهَا بِالْإِسْتِنَاءِ وَبِالنَّفْيِ وَالتَّهْنِئَةِ. أَمَّا
بِالْإِسْتِنَاءِ، فَنَحْوُ: جَاءَ الطُّلَّابُ إِلَّا زَيْدًا أَوْ خُرَجَ زَيْدٌ فِي الْحَكْمِ هَذَا
الْكَلَامِ. وَأَمَّا بِالنَّفْيِ، فَنَحْوُ: لَا رَجُلٌ فِي الْفَصْلِ أَوْ مَا مِنْ رَجُلٍ مَوْجُودٍ
فِي الْفَصْلِ وَلَوْ رَجُلٌ وَاحِدٌ. وَيُمْكِنُ كَانَتْ إِمْرَأَةً مَوْجُودَةً هُنَاكَ. وَمَعْنَاهَا
إِخْرَاجُ الرَّجُلِ وَنَفْيُهُ فِي الْحَكْمِ هَذَا الْكَلَامِ. وَأَمَّا بِالنَّهْيِ، فَهُوَ كَالشَّعْرِ:

^{٢٧} أحمد العابد وآخرون، المعجم العربي الأساسي، ص: ٢١٠.

"رَى النَّسْلَ ذَنْبًا لِلْفَتَى لَا يُقَالُهُ # فَلَا تُنْكِحَنَّ الدَّهْرَ غَيْرَ عَقِيمٍ"^{٢٨}

Aku melihat dosa itu dilahirkan untuk para pemuda, maka janganlah mereka menikahi masa selain yang mandul.

لو من عندي النفي والإثبات هو إذا كانت أداتان ذو المعنى السلبي وهما تجمع في الكلمة الواحدة فتسمى بالنفي والإثبات، نحو: لَا رَجُلٌ فِي الْفَضْلِ إِلَّا زَيْدًا معناها إثبات زيد في الفصل. وتستخدم تلك الكلمة بأسلوب "لَا... إِلَّا".

تحدثوا النحاة عنهما في كتبهم، ومنهم أبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي و رضي الدين الأسترابادي وغيرهم.

يقول أبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي: "إنما بطل عمل الكلام لأنَّ "إنَّ" كافة لها عن العمل، كما وقعت "ما" كافة، نحو: إِنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ، ولا يصح أن يقال: إنها نافية، إذ لو كانت ذلك الكلام بها إيجابًا، لأنَّ نفي النفي إيجابٌ"^{٢٩}.

و يقول رضي الدين:

قال الفراء: "الأ" مركبة من: "أنَّ" و "لَا" العاطفة، حذفت النون الثانية من "إنَّ"، وأدغمت الأولى في لام "لَا" فإذا انتصب الاسم بعدها، فبـ "إنَّ"، وإذا أتبع ما قبلها في الإعراب، فبـ "لَا" العاطفة. فكان أصل "قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا": قَامَ الْقَوْمُ، إِنَّ زَيْدًا لَا قَامَ، أي: لم يقم، فـ "لَا"، لنفي حكم ما قبل "إِلَّا" ونقضه، نفيًا كان ذلك الحكم، أو إثباتًا، فهو

²⁸ Juwairiyah Dahlan, Abu Alla' al-Ma'arry dan Puisinya, (Yogyakarta: PenerbitSumbangsih, 2008), hlm: 10.

²⁹ أبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي، المقاصد الشافية: في شرح الخلاصة الكافية شرح ألفية بن مالك، ص: ٢٢٠.

"رَى النَّسْلَ ذَنْبًا لِلْفَتَى لَا يُقَالُ # فَلَا تُنْكِحَنَّ الدَّهْرَ غَيْرَ عَقِيمٍ"²⁸

Aku melihat dosa itu dilahirkan untuk para pemuda, maka janganlah mereka menikahi masa selain yang mandul.

لو من عندي النفي والإثبات هو إذا كانت أداتان ذو المعنى السليبي وهما تجمع في الكلمة الواحدة فتسمى بالنفي والإثبات، نحو: لَا رَجُلٌ فِي الْفَصْلِ إِلَّا زَيْدًا معناها إثبات زيد في الفصل. وتستخدم تلك الكلمة بأسلوب "لَا... إِلَّا".

تحدّثوا النحاة عنهما في كتبهم، ومنهم أبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي و رضي الدين الأسترابادي وغيرهم.

يقول أبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي: "إنما بطل عمل الكلام لأنّ "إن" كافة لها عن العمل، كما وقعت "ما" كافة، نحو: إِنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ، ولا يصح أن يقال: إنها نافية، إذ لو كانت ذلك الكلام بها إيجابًا، لأنّ نفي النفي إيجاب".²⁹

و يقول رضي الدين:

قال الفراء: "الْأ" مركبة من: "أَنَّ" و "لَا" العاطفة، حذفت النون الثانية من "إِنَّ"، وأدغمت الأولى في لام "لَا" فإذا انتصب الاسم بعدها، فبـ "إِنَّ"، وإذا أتبع ما قبلها في الإعراب، فبـ "لَا" العاطفة. فكأن أصل "قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا": قَامَ الْقَوْمُ، إِنَّ زَيْدًا لَا قَامَ، أي: لم يقم، فـ "لَا"، لنفي حكم ما قبل "إِلَّا" ونقضه، نفيًا كان ذلك الحكم، أو إثباتًا، فهو

²⁸ Juwairiyah Dahlan, Abu Alla' al-Ma'arry dan Puisinya, (Yogyakarta: Penerbit Sumbangsih, 2008), hlm: 10.

²⁹ أبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي، المقاصد الشافية: في شرح إخلاصة الكافية شرح ألفية بن مالك، ص: ٢٢٠.

كقولك: "كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ"، الأصل عند بعضهم: إِنَّ زَيْدًا كَالْأَسَدِ، فَقَدَّمُوا

الكاف وركبوا مع "إِنَّ".^{٣٠}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هكذا ترى الباحثة مُكْتَفِيَةً في تعريفهما عن النفي والإثبات، وَأَنَّ

الدكتور شوقي ضيف زاد بآتهما. "إِنَّ" "إِلَّا" قد تخرج عن معناها فلا تفيد

الاستثناء وإنما تفيد الحصر مع "ما" و "لا" النافيتين مثل "وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا

رَسُولٌ" و "مَا جَاءَ إِلَّا عَلَيَّ" و "لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ". وأوضحنا صيغة القصر

بالنفي و "إِلَّا".^{٣١}

وزاد محمد عبد الخالق عزيمة بكون "هل" بمعنى حرف النفي. "كونها

للتقرير في الإثبات، كقوله تعالى: "هَلْ تُؤْبَى الْكُفَارُ" (المطففين: ٣٦).

وإفادتها فائدة النافي حتى جاز أن يجيء بعدها "إِلَّا" قصداً للإيجاب، كقوله

تعالى: "هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ" (الرحمن: ٦٠).^{٣٢}

وأكد ابن عربي في تفسيره هكذا:

قوله تعالى "فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ" ﴿١٩﴾ (محمد: ١٩) أنه لا شريك له في

الألوهية، وإن لم يعلم أَنَّ "لَا" موضوعة في اللغة للنفي، و "إِلَّا" موضوعة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

للإثبات.^{٣٣}

بعد ما عرّضت الباحثة عدّة التعريفات العابرة من النفي والإثبات،

فتجب أن تستخلص نتائجهما وتعبّر عن تعريفهما بتوضيح جليّ، فتقول

الباحثة: كان الاختلاف باصطلاح النفي والإثبات. إمّا يسمى بـ "النفي

^{٣٠} رضي الدين الأسترابادي، شرح كافية ابن الحاجب، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧)، ص: ١١٥.

^{٣١} الدكتور شوقي ضيف، تيسر النحو التعليمي قديماً وحديثاً مع نهج تحديده، (مجهول المكان: دار المعارف، ١١١٩)، ص:

١٢٦.

^{٣٢} محمد عبد الخالق عزيمة، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، (القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م)، ص: ٤١٣.

^{٣٣} الشيخ الأكبر أبي بكر عبي الدين محمد بن علي بن محمد بن أحمد الطائي الخاتم المعروف بابن عربي، تفسير القرآن الكريم،

(بيروت: دار الكتب العلمية، الجزء الأول، ٢٠١١)، ١٥.

والإثبات" و إمّا بـ "السلب والإيجاب". وكانت الباحثة مُهتمةً المفهوم
 بهما. إذا كانت أداتا النفي يجتمعان في الكلمة الواحدة، فنقض عملهما، أي
 أن المعنى إثبات.

٢. أساليب النفي والإثبات

أما الهدف الأول من هذا البحث فهو لمعرفة أساليب النفي والإثبات.
 فذلك ستقدم الباحثة إليها. وتطلبها الباحثة من نصوص الأدبية كالنثر والشعر
 والخطابة. هذه هي أساليب النفي والإثبات:

لَمْ - إِلَّا

حدثني الوليد بن شجاع السَّكُونِيُّ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ
 الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ. قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا
 أُرْسِلْتَ كَلْبِكَ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ. فَإِنْ أَمْسَكَ عَلَيْكَ فَأَدْرِكْتُهُ حَيًّا فَادْبَحْهُ. وَإِنْ
 أَدْرِكْتُهُ قَدْ قُتِلَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ فَكُلْهُ. وَإِنْ وَجَدْتَ مَعَ كَلْبِكَ كَلْبًا غَيْرَهُ وَقَدْ
 قُتِلَ فَلَا تَأْكُلْ. فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَيُّهُمَا قَتَلَهُ. وَإِنْ رَمَيْتَ سَهْمَكَ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ.
 فَإِنْ عَابَ عَنْكَ يَوْمًا فَلَمْ تَجِدْ فِيهِ إِلَّا أَثَرَ سَهْمِكَ، فَكُلْ إِنْ شِئْتَ. وَإِنْ وَجَدْتَهُ
 غَرِيقًا فِي الْمَاءِ، فَلَا تَأْكُلْ."^{٣٤}

والشعر:

"وَحَارِبٌ إِذَا لَمْ تُعْطَ إِلَّا ظَلَامَةٌ # شَبَا الْحَرْبِ خَيْرٌ مِنْ قَبُولِ الْمَظَالِمِ"^{٣٥}

*Kobarkan perang! Jihad! Jikalau tidak dilakukan pasti hanyalah mendapatkan
 kezaliman, maka memulai perang itu lebih baik daripada menerima kezaliman.*

^{٣٤} الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، الجزء السابع)، ١٤١٥هـ-
 ١٩٩٤م)، ص: ١٠-١١.

^{٣٥} Juwairiyah Dahlan, Abu Alla' al-Ma'arry dan Puisinya, hlm: 30.

"لَأَقَاكَ فِي الْعَامِ الَّذِي وَلَّى فَلَمْ # يَسْأَلْكَ إِلَّا قُبْلَةً فِي قَابِلٍ"³⁶

Bertemu denganmu pada ghalibnya dapat memalingkanku sehingga aku tidak bertanya padamu kecuali ciuman yang aku terima.

مَا - إِلَّا

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ. قَالَ دَعَانَا عَرُوسٌ بِالْمَدِينَةِ. فَقَرَّبَ إِلَيْنَا ثَلَاثَةَ عَشَرَ ضَبًّا. فَأَكَلُ وَتَارِكُ. فَلَقِيتُ ابْنَ عَبَّاسٍ مِنَ الْعَدِ. فَأَخْبَرْتُهُ. فَأَكْثَرَ الْقَوْمُ حَوْلَهُ. حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "لَا أَكُلُهُ، وَلَا أَنْهَى عَنْهُ، وَلَا أُحَرِّمُهُ". فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بِئْسَ مَا قُلْتُمْ. مَا بُعِثَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مُجِلًّا وَمُحَرَّمًا. إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَيْنَمَا هُوَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ، وَعِنْدَهُ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَامْرَأَةٌ أُخْرَى. إِذْ قُرِبَ إِلَيْهِمْ خِوَانٌ عَلَيْهِ لَحْمٌ. فَلَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْكُلَ قَالَتْ لَهُ مَيْمُونَةُ: إِنَّهُ لَحْمُ ضَبٍّ. فَكَفَّ يَدَهُ. وَقَالَ: "هَذَا لَحْمٌ لَمْ أَكُلْهُ قَطُّ". وَقَالَ لَهُمْ: "كُلُوا" فَأَكَلَ مِنْهُ الْفَضْلُ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَالْمَرْأَةُ. وَقَالَتْ مَيْمُونَةُ: لَا أَكُلُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَيْءٌ يَأْكُلُ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.³⁷

و في خطبة الحسن بن علي في الحث على الجهاد:

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْجِهَادَ عَلَى خَلْقِهِ، وَسَمَاهُ كُرْهًا، ثُمَّ قَالَ لِأَهْلِ الْجِهَادِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: "اصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ" فَلَسْتُمْ أَهْيَا النَّاسِ تَائِلِينَ مَا تُحِبُّونَ إِلَّا بِالصَّبْرِ عَلَى مَا تُكْرَهُونَ. بَلَّغْنِي أَنْ مُعَاوِيَةَ بَلَغَهُ أَنَّا كُنَّا أَرْمَعْنَا عَلَى الْيَسِيرِ إِلَيْهِ، فَتَحَرَّكَ لِذَلِكَ، اخْرُجُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ إِلَى مَعَسِكَرِكُمْ بِالتَّخِيلَةِ، حَتَّى تَنْظُرُوا

³⁶ Juwairiyah Dahlan, *Abu Alla' al-Ma'arry dan Puisinya*, hlm: 52.

³⁷ الإمام مسلم بن الحجاج القشيري القشيري، صحيح مسلم، ص: 35-36.

"لَأَقَاكَ فِي الْعَامِ الَّذِي وَلَّى فَلَمْ # يَسْأَلْكَ إِلَّا قُبْلَةً فِي قَابِلٍ"^{٣٦}

Bertemu denganmu pada ghalibnya dapat memalingkanku sehingga aku tidak bertanya padamu kecuali ciuman yang aku terima.

مَا - إِلَّا

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ. قَالَ دَعَانَا عَرُوسٌ بِالْمَدِينَةِ. فَقَرَّبَ إِلَيْنَا ثَلَاثَةَ عَشَرَ ضَبًّا. فَأَكَلُوا وَتَارَكُوا. فَلَقِيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ مِنَ الْعَدِ. فَأَخْبَرْتُهُ. فَأَكْثَرَ الْقَوْمُ حَوْلَهُ. حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "لَا أَكُلُهُ، وَلَا أَنْهَى عَنْهُ، وَلَا أُحَرِّمُهُ". فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بِئْسَ مَا قُلْتُمْ. مَا بُعِثَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مُجِلًّا وَمُحَرَّمًا. إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَيْنَمَا هُوَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ، وَعِنْدَهُ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَامْرَأَةٌ أُخْرَى. إِذْ قُرِبَ إِلَيْهِمْ خِوَانٌ عَلَيْهِ لَحْمٌ. فَلَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْكُلَ قَالَتْ لَهُ مَيْمُونَةُ: إِنَّهُ لَحْمٌ ضَبٌّ. فَكَفَّ يَدَهُ. وَقَالَ: "هَذَا لَحْمٌ لَمْ أَكُلْهُ قَطُّ". وَقَالَ لَهُمْ: "كُلُوا" فَأَكَلَ مِنْهُ الْفَضْلُ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَالْمَرْأَةُ. وَقَالَتْ مَيْمُونَةُ: لَا أَكُلُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَيْءٌ يَأْكُلُ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.^{٣٧}

و فِي خُطْبَةِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فِي الْحَثِّ عَلَى الْجِهَادِ:

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْجِهَادَ عَلَى خَلْقِهِ، وَسَمَاهُ كُرْهًا، ثُمَّ قَالَ لِأَهْلِ الْجِهَادِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: "اصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ" فَلَسْتُمْ أَهْلُهَا النَّاسَ نَائِلِينَ مَا تُحِبُّونَ إِلَّا بِالصَّبْرِ عَلَى مَا تُكْرَهُونَ. بَلَّغْنِي أَنْ مُعَاوِيَةَ بَلَغَهُ أَنَّا كُنَّا أَرْزَمَعًا عَلَى الْيَسِيرِ إِلَيْهِ، فَتَحَرَّكَ لِذَلِكَ، اخْرُجُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ إِلَى مَعْسَرِكُمْ بِالنَّخِيلَةِ، حَتَّى نَنْظُرُ

³⁶ Juwairiyah Dahlan, *Abu Alla' al-Ma'arry dan Puisinya*, hlm: 52.

³⁷ الإمام مسلم بن الحجاج القشيري القشيري، صحيح مسلم، ص: ٣٥-٣٦.



وَتَنْظُرُوا، وَتَرَى وَتَرَوَا" — وَإِنَّهُ فِي كَلَامِهِ لِيَتَخَوَّفَ خِذْلَانُ النَّاسِ لَهُ — فَسَكَتُوا،

فَمَا تَكَلَّمَ مِنْهُمْ أَحَدٌ، وَلَا أَجَابَهُ بِحَرْفٍ.³⁸

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والشعر:

"إِنْ كَانَ فِي لُبْسِ الْفَتَى شَرَفٌ لَهُ # فَمَا السَّيْفُ إِلَّا غِمْدُهُ وَالْحِمَائِلُ"³⁹

Kalaupun ada kemuliaan dalam diri seseorang, maka **tiadalah** pedang itu **kecuali** sebagai pelindung bagi orang yang membawanya.

"خَفَّفِ الْوُطءَ مَا أَظُنُّ أَدِيمَ الْأَرْضِ # إِلَّا مِنْ هَذِهِ الْأَجْسَادِ"⁴⁰

Perlahankan injakan kaki! Saya **tidak** mengira bahwa kulit bumi ini tersusun **kecuali** dari jasad-jasad manusia (yang telah meninggal dunia).

"تَعَبُ كُلُّهَا الْحَيَاةُ فَمَا أَعْجَ _____ # بَ إِلَّا مِنْ رَاغِبٍ فِي

ازْدِيَادٍ"⁴¹

Susah, semua hidup itu susah, **tidak ada** yang menakjubkan **kecuali** penghuni-penghuni dunia makin senang, ingin bertambah-tambah panjang umur di dunia dan ingin tambah kaya.

لَيْسَ - إِلَّا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ). حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ،
عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ. قَالَ: ذَبَحَ أَبُو بَرْدَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ. فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "أَبْدِلْهَا" فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَيْسَ عِنْدِي إِلَّا جَذَعَةٌ

³⁸ أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، (بيروت-لبنان: المكتبة العلمية، مجهول السنة) ص: ٩.

³⁹ Juwairiyah Dahlan, Abu Alla' al-Ma'arry dan Puisinya, hlm: 8.

⁴⁰ Ibid, hlm: 61.

⁴¹ Ibid, hlm: 62.

(قال شعبة: وأظنُّه قال) وهي خيرٌ من مُسنَّة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "اجْعَلْهَا مَكَائِهَا. وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ".^{٤٢}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لَا - إِلَّا

"حدَّثنا أحمد بن يونس. حدَّثنا زُهَيْرٌ. حدَّثنا أبو الزُّبَيْرِ عن جابر. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لَا تَذْبَحُوا إِلَّا مُسْنَةً. إِلَّا أَنْ يَغْسِرَ عَلَيْكُمْ، فَتَذْبَحُوا جَذَعَةً مِنَ الضَّأْنِ".^{٤٣}

هذه خطبة عابس بن أبي شبيب الشاكري

فقام عابس بن أبي شبيب الشاكري، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإني لأخبرك عن الناس، ولا أعلم ما في أنفسهم، وما أغرُّك منهم، والله أحدثك عما أنا موطنٌ نفسي عليه، والله لأجيبنكم إذا دعوتهم، ولأقاتلن معكم عدوكم، ولأضربن بسيفي دونكم حتى ألقى الله، ولا أريد بذلك إِلَّا ما عند الله.^{٤٤}

والشعر:

"تَعُدُّ ذُنُوبِي عِنْدَ قَوْمٍ كَثِيرَةٍ # وَلَا ذَنْبَ لِي إِلَّا الْعُلَا وَالْفَوَاضِلُ"^{٤٥}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

Dosa-dosaku dianggap oleh masyarakat sangat banyak, padahal dalam diriku tidak ada dosa, yang ada hanyalah keluhuran dan kedermawanan.

"فَلَا قَوْلَ إِلَّا الضَّرْبُ وَالطَّعْنُ عِنْدَنَا # وَلَا رُسْلَ إِلَّا ذَابِلٌ وَحِسَامٌ"^{٤٦}

Maka tiada ucapan kecuali pukulan dan tikaman bagi kami. Dan tiada pula utusan kecuali hanya bencana dan celaka.

^{٤٢} الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، ص: ٥٢.

^{٤٣} الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، ص: ٥٤.

^{٤٤} أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ص: ٣٧.

^{٤٥} Juwairiyah Dahlan, *Abu Alla' al-Ma'arry dan Puisinya*, hlm: 7.

^{٤٦} Ibid, hlm: 42.

لَا - غَيْرُ

"رَأَى النَّسْلَ ذَنْبًا لِمَنْ لَا يُعَالِدُ # فَلَا تَكُنْ مِنَ الدَّهْرِ غَيْرَ عَقِيمٌ"⁴⁷

Aku melihat dosa itu dilahirkan untuk para pemuda, maka **janganlah** mereka menikah masa **selain** yang mandul.

هذه خطبة النعمان بن بشير

أَمَّا بَعْدُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ، وَلَا تَسَارِعُوا إِلَى الْفِتْنَةِ وَالْفِرْقَةِ، فَإِنَّ فِيهِمَا يَهْلِكُ
الرِّجَالُ، وَتَسْفِكُ الدِّمَاءُ، وَتَغْصِبُ الْأَمْوَالُ _ وَكَانَ حَلِيمًا نَاسِكًا يَحِبُّ الْعَافِيَةَ
_ قَالَ: إِنِّي لَا أَقَاتِلُ مَنْ لَمْ يِقَاتِلْنِي، وَلَا أَتْبِ عَلَى مَنْ لَا يَتَّبِعُنِي عَلَيَّ، وَلَا
أَشَاتِمُكُمْ، وَلَا أَتَحْرِشُ بِكُمْ، وَلَا أَخْذُ بِالْقَرْفَةِ وَلَا الظَّنِّ وَلَا التَّهْمَةِ، وَلَكِنْكُمْ، إِنْ
أَبْدَيْتُمْ صَفْحَتَكُمْ لِي وَنَكَّيْتُمْ بِيَعْتَكُمْ، وَخَالَفْتُمْ إِمَامَكُمْ، فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ
لَأُضْرِبَنَّكُمْ بِسَيْفِي مَا ثَبَتَ قَائِمُهُ فِي يَدِي وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِي مِنْكُمْ نَاصِرٌ، أَمَّا إِنِّي
أَرْجُوا أَنْ يَكُونَ مَنْ يَعْرِفُ الْحَقَّ مِنْكُمْ أَكْثَرَ مِمَّنْ يُرِيدُهُ الْبَاطِلُ.⁴⁸

مَا - غَيْرُ

"تَعَاظُوا مَكَانِي وَقَدْ فَتَنَهُمْ # فَمَا أَدْرَكُوا غَيْرَ لَمَحِ الْبَصَرِ"⁴⁹

Mereka saling menginginkan kedudukanmu, padahal sudah ada pesan, mereka **tidak** akan mencapainya, **selain** hanya sesaat.

⁴⁷ Ibid, hlm: 10.

⁴⁸ أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب، ص: ٢٧.

⁴⁹ Juwairiyah Dahlan, Abu Alla' al-Ma'arry dan Puisinya, hlm: 34.

إِنْ - إِلَّا

"وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ رِقَاعاً" (سورة الأنعام: ٢٥).
وَأِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا
إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (سورة الأنعام: ٢٥).

هَلْ - إِلَّا

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَتَّقُمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنْ أَكْثَرُكُمْ فَاسِقُونَ" (سورة المائدة: ٥٩)، "قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ" (سورة الأنعام: ٤٧)، "هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ" (سورة الأعراف: ٥٣).

لَنْ - إِلَّا

"قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ" (سورة التوبة: ٥١).

مَا - دُونَ

"وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ" (سورة يونس: ٣٧).

لَا - دُونَ

"لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلَ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيّاً وَلَا نَصِيراً" (سورة النساء: ١٢٣).

لَيْسَ - دُونَ

"وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّهُمْ يَتَّقُونَ (سورة الأنعام: ٥١)".

لَيْسَ - غَيْرَ

"لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ (سورة النور: ٢٩)".

لَنْ - دُونَ

"وَأَنْتَ لَمَّا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا (سورة الكهف: ٢٧)".

مَا - لَا

"وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ (سورة الأنبياء: ٨)".

الآن، نعرف بأن أساليب النفي والإثبات هي "لَمْ-إِلَّا" و"مَا-إِلَّا" و"لَيْسَ-إِلَّا" و"لَا-إِلَّا" و"لَا-غَيْرُ" و"مَا-غَيْرُ" و"إِنْ-إِلَّا" و"هَلْ-إِلَّا" و"لَنْ-إِلَّا" و"مَا-دُونَ" و"لَا-دُونَ" و"لَيْسَ-دُونَ" و"لَيْسَ-غَيْرُ" و"لَنْ-دُونَ" و"مَا-لَا".

٣. معاني النفي والإثبات

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وَأَمَّا معاني النفي والإثبات كثيرة. ومنها

١. الأمر

وَحَارِبْ إِذَا لَمْ تُعْطَ إِلَّا ظِلَامَةٌ # شَبَا الْحَرْبُ خَيْرٌ مِنْ قَبُولِ الْمُظَالِمِ
Kobarkan perang! Jihad! Jikalau tidak dilakukan pasti hanyalah mendapatkan kezaliman, maka memulai perang itu lebih baik daripada menerima kezaliman.

Syarah: Jangan sekali-kali menghunus pedangnya kalau ingin mendapatkan haknya dalam hidup ini. Karena sikap perang dan berperang, dan mati karenanya lebih baik daripada hidup di bawah naungan kezaliman.⁵⁰

معنى النفي والإثبات بأسلوب "لَمْ-إِلَّا" في هذا الشعر لدلالة الأمر على الاشتراك في الحرب وكان الموت به خير من الحياة في ظلال الظلم. فلذلك، أَمَرْنَا بالحرب ظاهراً واجتهاد باطناً في سبيل الله.

٢. النهي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ الواقعة: ٧٩
معنى النفي والإثبات بأسلوب "لَا-إِلَّا" في هذه الآية لدلالة النهي على مسّ القرآن لغير المطهّرين.

"أي لا يمس ذلك الكتاب إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ من الأحداث، أي يحرم عليهم مسّه بدون الطهارة. وهذه الجملة صفة ثانية لـ "كتاب"، فالخير بمعنى النهي ويؤيد هذا قراءة عبد الله بن مسعود "ما يمسّه" بـ "ما" النافية".^{٥١} المراد هنا بأننا لا يباح مسّ القرآن بدون الطهارة.

⁵⁰ Juwairiyah Dahlan, Abu Alla' al-Ma'arry dan Puisinya, hlm: 31.

^{٥١} محمد عمر نوي الجاوي، مراح لبید: لكشف معنى القرآن المجید، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلميّة، الجزء الثاني، ٢٠٠٨)،

٣. الأمر والنهي

اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿الأعراف: ٣﴾

معنى النفي والإثبات بأسلوب "لا-دون" في هذه الآية لدلالة الأمر والنهي. "أي أمر باتباع ما أوحى إليه من ربه، ونهى أن يتبع دونه أولياء".^{٥٢} المراد هنا الواضح.

٤. الإباحة

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿النور: ٢٩﴾

معنى النفي والإثبات بأسلوب "ليس-غير" في هذه الآية لدلالة الإباحة. قال محمد بن علي بن محمد الشوكاني "لا جناح عليكم في الدخول بغير استئذان إلى البيوت التي ليست بمسكونة".^{٥٣} المراد بـ "لا جناح" هنا الإباحة لدخول البيت غير المسكونة.

٥. الشرط

الرَّائِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرَكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرْمٌ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾

معنى النفي والإثبات بأسلوب "لا-إلا" في هذه الآية لدلالة على الشرط أي الشرط للزواج. وقال تقي الدين "فإن هذا يدل على الزاني لا يتزوج إلا زانية أو مشركة، وإن ذلك حرام على المؤمنين".^{٥٤}

^{٥٢} الإمام أبي منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي، تأويلات أهل السنة: تفسير الماتريدي، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، الجزء الرابع، ٢٠٠٥)، ص: ٢٠٥.

^{٥٣} محمد بن علي بن محمد الشوكاني، فتح القدير، الجزء الرابع، ص: ٢٦.

^{٥٤} تقي الدين ابن تيمية، التفسير الكبير، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، الجزء الخامس، مجهول السنة)، ص: ٢٨٢-٢٨٣.

ومن هذا الشرح، تخلص الباحثة بأن شرط الزواج هو سواء في

التعقيد والإيمان الواحدة يعني الإسلام.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٦. الجزاء

وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُحْزَنُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿النمل: ٩٠﴾

معنى النفي والإثبات بأسلوب "هل-إلا" في هذه الآية لدلالة على
الجزاء. "أي ما تجزون الآن إلا جزاء أعمالكم من الشرك والمعاصي في
الدنيا".^{٩٥} المراد بـ "الجزاء" يعني بأن الثواب والعذاب يناسب
بالعمل.

٧. القدرة

❖ وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ
وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿الأنعام: ٥١﴾

معنى النفي والإثبات بأسلوب "ليس - دُونَ" (لَيْسَ لَهُمْ مِّنْ
دُونِهِ) و"لَا - دُونَ" (لَا شَفِيعٌ مِنْ دُونِهِ) في هتين الآيتين لدلالة على
قدرة الله. "أي ليس لأولئك أولياء ولا شفعاء وأن ليس لهم ولي ولا
شفيع دونه".^{٩٦} المراد هنا الواضح.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

❖ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ
مَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿الكهف: ٢٦﴾

^{٩٥} محمد بن عمر نووي الجاوي، مراح ليبيد، الجزء الثاني، ص: ١٨٦.

^{٩٦} الإمام أبي منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي، تأويلات أهل السنة: تفسير الماتريدي، الجزء الرابع، ص: ٩٠.

معنى النفي والإثبات بأسلوب "مَا-إِلَّا" في هذه الآية للقدره.

"يتولى أمورهم ويقيم لهم تدبير أنفسهم فكيف يعلمون هذه الواقعة من غير إعلامه".^{٥٧} أي كل الواقع في مخلوقه بقدره الله.

٨. التوحيد

"لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وهو ادخال الشيء ثم إخراجها أي بعد الكفر ثم الإيمان. وهذا هو مرادى في ألفية التوحيد".^{٥٨}

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴿النساء: ٨٧﴾

معنى النفي والإثبات بأسلوب "لَا-إِلَّا" في هذه الآية للتوحيد على الله.

إنه خالق السموات والأرض - هو واحد، لا إله غيره، ولا ربّ سواه، هو واحد، لا شريك معه ولا ند، وأن الأصنام التي تعبدونها دون الله قد تعلمون أنها لا تنفعكم إن عبدتموها، ولا تضرّكم إن تركتم عبادتها، وبالله التوفيق.^{٥٩} المراد هنا الواضح.

٩. التعظيم

وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾

معنى النفي والإثبات بأسلوب "لَا-إِلَّا" في هذه الآية للتعظيم. كما قال أبو الفداء: "وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ" أي

^{٥٧} محمد بن عمر نووي الجاوي، مراح ليلى، الجزء الأول، ص: ٦٤٧.

^{٥٨} محمد معصوم بن سالم السماراني السقاطون، تشويق الإخوان، (سورابايا: المكتبة العلمية، مجهول السنة)، ص: ٢٠٦.

^{٥٩} الإمام أبي منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي، تأويلات أهل السنة: تفسير الماتريدي، الجزء الثالث، ص: ٢٨٨.

لعظمته وجلاله وكبريائه لا يجترىء أحد أن يشفع عنده تعالى في شيء

إلا بعد إذنه له في الشفاعة".^{٦٠}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تلك هي بعض المعاني التي ذكرت الباحثة. ومنها لأمر ولنهي وتجمع بينهما

والإباحة والشرط والجزاء والقدرة والتوحيد والتعظيم. وكثرت المعاني لم تذكر الباحثة

في الآيات الأخرى وستقدمها في الفصل الرابع، إن شاء الله.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{٦٠} إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، الجزء الثالث،

١٤١٤هـ-١٩٩٤م)، ص: ٤٩٠.

الفصل الثالث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

منهجية البحث

قبل أن تناقش وتعرض الباحثة على بحثها، ومن المستحسن أن تعرف منهجية البحث لحصول الأهداف التامة. كثرت الخطوات في منهجية البحث. هذه هي الخطوات:

أ. مدخل البحث

كان منهج البحث نوعان: المنهج الكمي والكيفي. "أما البحوث الكمية في خصائصها يعني تحليل إحصائي للبيانات".^{٦١} "والبحوث الكيفية هي تلك البحوث التي لا تستخدم الأرقام".^{٦٢} فلذلك، كان هذا البحث من البحث الكيفي. أما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع بحث تحليل النص للدراسة النحوية.

ب. بيانات البحث ومصادرها

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

اعتبر بيانات الكيفي بالكلمات والتشرحات بل في الرسالة القصيرة^{٦٣}

البيانات في هذه الرسالة الآيات في سورة البقرة التي تشرح عن النفي والإثبات. فأمّا مصادرها هو من القرآن العظيم.

^{٦١} رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، (القاهرة، دار النشر للجامعات، ٢٠١١)، ص: ٢٨٥.

^{٦٢} المرجع السابق، ص: ٢٨٠.

^{٦٣} Burhan Bungin, Penelitian Kualitatif, (Jakarta: Kencana, 2010), hlm: 103.

ج. أدوات جمع البيانات

البيانات التي تجمعها في البحث تستخدم هذه الأدوات البشورية أي الباحثة

نفسها. كما قال سوغيونو:

"Dalam penelitian kualitatif, yang menjadi instrumen atau alat penelitian adalah peneliti itu sendiri".⁶⁴

د. طريقة جمع البيانات

"وأما المنهج الكيفي هو الذي جمع البيانات بنصوص المكتوبة أو المصورة".⁶⁵

ومن ناحية مصادر المواد إنقسمت طريقة جمع البيانات قسمان: المصادر الأساسية (Sumber Primer) والثانوية (Sumber Sekunder). فأما المصادر الأساسية (Sumber Primer) فهي مصادر البيانات التي وردت إلى الباحثة مباشرة. وأما المصادر الثانوية فهي مصادر البيانات التي وردت إلى الباحثة غير مباشرة أي بالشخص الآخر أو بالوثيقة.⁶⁶

فلذلك تستخدم الباحثة بطريقة الوثائق. أما طريقة جمع البيانات في هذا البحث فهي طريقة الوثائق. كما قال سوهارسيمي أري كونطا:.

"Di dalam melaksanakan metode dokumentasi, peneliti menyelidiki benda-benda tertulis seperti buku-buku, majalah, dokumen, peraturan-peraturan, notulen rapat, catatan harian, dan sebagainya".⁶⁷

⁶⁴ Sugiyono, Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R & D, (Bandung: Alfabeta, cet.8, 2009), hlm: 222.

⁶⁵ رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ص: ٢٨٥.

⁶⁶ Sugiyono, Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R & D, hlm: 225.

⁶⁷ Suharsimi Arikunto, Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek, (Jakarta: Rineka Cipta, cet 11, 1996), hlm: 149.

وفي عملية طريقة الوثائق هي بحث الباحثة في الكتابة منها الكتب والمجلات والوثائق والنظم والكتابة الإجتماعية واليومية وما إلى ذلك. أي تقرأ الباحثة النفي والإثبات في سورة البقرة عدة مرّات لتستخرج منها البيانات التي تريدها.

هـ. طريقة تحليل البيانات

أمّا في تحليل البيانات التي تم جمعها فتتبع الباحثة الطريقة التالية:

أ. تحديد البيانات: وهنا تختار الباحثة من البيانات عن النفي والإثبات في سورة البقرة (التي تم جمعها) ما تراها مهمة وأساسية وأقوى صلة بأسئلة البحث.

ب. تصنيف البيانات: هنا تصنف الباحثة البيانات عن النفي والإثبات ومعانيهما في سورة البقرة (التي تم تحديدها) حسب النقاط في أسئلة البحث.

ج. عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها: هنا تعرض الباحثة البيانات عن النفي والإثبات ومعانيهما في سورة البقرة (التي تم تحديدها وتصنيفها) ثم تفسرها أو تصنفها، ثم تناقشها وربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

و. تصديق البيانات

إنّ البيانات التي تم جمعها وتحليلها وتحتاج إلى التصديق، وتتبع الباحثة في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

أ. مراجعة مصادر البيانات وهي الآيات القرآنية التي تكتب كلمة النفي والإثبات.

ب. الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصادرها. أي ربط البيانات عن النفي والإثبات ومعانيهما (التي تم جمعها وتحليلها) بالآيات القرآنية التي تشرح هذه الأمور.

ج. مناقشة البيانات مع الزملاء والمشرّف. أي مناقشة البيانات عن النفي والإثبات ومعانيهما (التي تم جمعها وتحليلها) مع الزملاء والمشرّف.

ز. خطوات البحث

تتبع الباحثة في إجراء بحثها هذه المراحل الثلاثة التالية:

أ. مرحلة التخطيط: تقوم الباحثة في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثها ومركزاتها، وتقوم بتصميمها، وتحديد أدواتها، ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة بها.

ب. مرحلة التنفيذ: تقوم الباحثة في هذه المرحلة بجمع البيانات، وتحليلها، ومناقشتها.

ج. مرحلة الانتهاء: في هذه المرحلة تكمل الباحثة بحثها وتقوم بتغليها وتجليدها. ثم تقدم للمناقشة للدفاع عنها، ثم تقوم بتعديلها وتصحيحها على أساس ملاحظات المناقشين.

الفصل الرابع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ. عرض البيانات عن مواقع النفي والإثبات في سورة البقرة.

هذه هي البيانات عن مواقع النفي والإثبات في سورة البقرة.

١. يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾
٢. إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾
٣. قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾
٤. وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾
٥. وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾
٦. وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْأَسْفَافِ وَقُولُوا بِالْقَاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا
- الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾
٧. ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتِوكُمُ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِّنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾
٨. وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾

۹. وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ

الشَّيَاطِينُ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحَرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ

هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ

فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ

أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ

مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

﴿١٠٢﴾

۱۰. أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ

وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾

۱۱. وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا

بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١١١﴾

۱۲. وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا

أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي

الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾

۱۳. وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ

فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٠﴾

۱۴. وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا

تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾

۱۵. وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ

عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعِ الرَّسُولَ

مِمَّن يَنْقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ

اللَّهُ لِيُضِلَّ عَمَّا كُنْتُمْ عَلَيْهِ إِنَّمَا يَهْدِي اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾

١٦. وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَئِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾
١٧. وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾
١٨. وَمِثْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمِثْلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ وَنِدَاءَ صُمُّ بُكُمْ عُمًى فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾
١٩. إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾
٢٠. وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ انتهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩٣﴾
٢١. كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾
٢٢. وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بَوْلِدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْرِعُوا فِصَالًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾

٢٣. وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنُتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْزَمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجْلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾
٢٤. فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ كَمْ مِّنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةُ كَثِيرَةٍ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٢٤٩﴾
٢٥. اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾
٢٦. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾
٢٧. لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾
٢٨. الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَاتَّقِهَا فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧٥﴾

٢٩. لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا

تُؤَاخِذُنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا
وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

بعد أن عرّضت الباحثة عن مواقع النفي والإثبات في سورة البقرة،
فتجدها في تسعة وعشرين آيات. أما الأساليب التي وجدت الباحثة ثمانية
أسلوبًا. كان أسلوبان اللذان أكثر على الاستخدام في سورة البقرة هما "مَا-
إِلَّا" و"لَا-إِلَّا".

هذه هي أساليب النفي والإثبات في سورة البقرة:

١. "مَا-إِلَّا" (آية ٩، ٢٦، ٨٥، ٩٩، ١٠٢، ١١٤، ١٤٣، ١٧٤، ٢١٣،
٢٧٢).

٢. "لَا-إِلَّا" (آية ٣٢، ٧٨، ٨٣، ١٣٢، ١٥٠، ١٦٣، ١٧١، ١٩٣، ٢٣٣،
٢٣٥، ٢٥٥، ٢٧٥، ٢٨٦).

٣. "إِنْ-إِلَّا" (آية ٧٨).

٤. "لَيْسَ-إِلَّا" (آية ٢٦٧).

٥. "مَنْ-إِلَّا" (آية ١٣٠).

٦. "مَا-دُونُ" (آية ١٠٧).

٧. "لَمْ-إِلَّا" (آية ٢٤٩).

٨. "لَنْ-إِلَّا" (آيتا ٨٠، ١١١).

ب. عرض التحليل والمناقشة عن أساليب النفي والإثبات ومعانيهما في سورة

البقرة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. الأمر

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا
أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي
الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾

معنى النفي والإثبات بأسلوب "ما-إلا" في هذه الكلمة لدلالة الأمر.
"كانت حقيقة هذه الكلمة خبر ولكن بمعنى الأمر أي أخيفوهم بالجهاد
فلا يدخلها أحد أمنًا".^{٦٨}

٢. النهي

❖ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا
وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ
وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾

معنى النفي والإثبات بأسلوب "لا-إلا" في هذه الكلمة لدلالة

النهي.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كانت حقيقة هذه الكلمة خبر ولكن بمعنى النهي أي فهي جملة خبرية
لفظاً لعدم جزم الفعل إنشائية معنى لأن قصد النهي عن عبادة غير الله!
لا الإخبار عنهم بأنهم لا يعبدون غير الله، والحكمة في التعبير عن
الإنشاء بالخبر استبعاد ذلك منهم وتقوية للإنشاء، كأنه قيل لا ينبغي
أن تعبدوا غير الله حتى ننهاكم عنه، بل أخبر عنهم لا يعبدون إلا الله
كأنه لم يقع منهم عبادة لغير أبداً.^{٦٩}

^{٦٨} العلامة الشيخ أحمد بن محمد الصاوي المصري الخلق المالكى، حاشية الصاوي على تفسير الجلالين، (بيروت-لبنان: دار

الكتب العلمية، ٢٠١١)، ص: ٧٣.

^{٦٩} المرجع السابق، ص: ٥٦.

❖ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنْفُسُكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾

معنى النفي والإثبات بأسلوب "مَا-إِلَّا" في هذه الكلمة لدلالة

النهي. كما قال أحمد بن محمد الصاوي:

{وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ} أي ثوابه لا غيره من أعراض الدنيا خير بمعنى النهي. أي فلا تجعلوا نفقاتكم عليه إلا لوجه الله لا شيء آخر لأن من كان مقصده وجه الله فلا يخبأ أبداً كانت النفقة على المسلم أو كافر. فهي خبرية لفظاً إنشائية معنى، والمعنى لا تجعلوا إنفاقكم إلا خالصاً لوجه الله لا لغرض آخر لا دنيوي ولا أخروي، وهذا هو المقام الأعلى، أو لا تقصدوا إلا لوجه الله بمعنى ثوابه، وهذا أدنى منه.^{٧٠}

ومن ثم ذلك، قالت الباحثة بأن الإسلام ينهى أن ينفق المال

لغير الله.

٣. النهي والأمر

وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾

معنى النفي والإثبات بأسلوب "لَا-إِلَّا" في هذه الكلمة لدلالة

النهي والأمر.

"أي نهى عن ترك الإسلام وأمر بالثبات عليه إلى مصادفة الموت. دفع بذلك ما يقال إن الموت على الإسلام ليس في طاقة العبد فما معنى التكليف، فأجاب بأن المراد التكليف بالإسلام والنهي عن تركه".^{٧١}

^{٧٠} المرجع السابق، ص: ١٧١-١٧٢.

^{٧١} المرجع السابق، ص: ٨٢.

٤. الكناية عن التساهل

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ
الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ
وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾

معنى النفي والإثبات بأسلوب "لَيْسَ-إِلَّا" في هذه الكلمة لدلالة
الكناية عن التساهل، "لأن من تساهل في شيء فقد غض بصره عنه".^{٧٢}

٥. التشبيه

وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ وَنِدَاءَ صُمُّ بُكْمٌ
عُمِّيٌّ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾

معنى النفي والإثبات بأسلوب "لَا-إِلَّا" في هذه الكلمة لدلالة على
التشبيه.

أي ضرب الله مثلا لصفاتهم في تقليدهم لأبائهم ورؤسائهم. أي كصفة
الراعي للبهائم السائمة، ينق ويصيح بها في سوقها إلى المرعى ودعوها إلى
الماء، وزجرها عن الحمى، فتجيب دعوته وتترجر بزجره. بما ألفت من نعاقه
بالتكرار. شبه حالهم بحال الغنم مع الراعي يدعوها فتقبل، ويزجرها
فتترجر، وهي لا تعقل مما يقول شيئا، ولا تفهم له معنى، وإنما تسمع أصواتا
تقبل لبعضها وتدبر للآخر بالتعويد، ولا تعقل سببا للإقبال ولا للإدبار،
ومعنى المثل هنا كما قال سيويه: إِنَّ صفة الكفار وشأنهم كشأن الناعق
بالغنم، ولا يقتضي هذا أن يكون كل جزء من المشبه كمقابله من المشبه
به.^{٧٣}

^{٧٢} المرجع السابق، ص: ١٦٩.

^{٧٣} الإمام محمد رشيد رضا، تفسير القرآن الحكيم، (بيروت-لبنان: دار الفكر، الجزء الثاني، ١٤٢٧-١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م)،

ص: ٦٧.

٦. البرهان

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بَنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُّلاقُوا اللَّهَ كَم مِّن فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةُ كَثِيرَةٍ
بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٢٤٩﴾

معنى النفي والإثبات بأسلوب "لَمْ-إِلَّا" في هذه الكلمة للبرهان.
"أي برهان على قلة صيره و وفور جزعه. فلما وصلوا إلى ذلك النهر
وكانوا محتاجين إلى الماء، شربوا كلهم منه إلا قليلا منهم فإنهم صبروا ولم
يشربوا".^{٧٤}

٧. التبيين

❖ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾
معنى النفي والإثبات بأسلوب "مَا-إِلَّا" في هذه الكلمة
للتبيين. كما قال أبو علي الفضل: "وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ"، و
معناه الكافرون، وإنما سمي الكفر فسقا، لأن الفسق خروج من شيء،
واليهود خرجوا من دينهم، وهو دين موسى، بتكذيب النبي صلى الله
عليه وسلم. وإنما لم يقل: الكافرون-وإن كان الكفر أعظم من
الفسق-لأحد الأمرين: (أحدهما) أن المراد أنهم خرجوا عن أمر الله إلى
ما يعظم من معاصيه. (والثاني) أن المراد به الفاسقون المتمردون في

^{٧٤} العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسر الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، (بيروت-لبنان: دار الفكر، الجزء

الأول، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)، ص: ١٨٤-١٨٥.

كفرهم: لأنّ الفسق لا يكون إلّا أعظم الكبائر، فإن كان في الكفر

فهو أعظم الكفر، فإن كان فيما دون الكفر فهو أعظم المعاصي.^{٧٥}

ومن هنا، تعرف الباحثة بأن معنى النفي والإثبات بأسلوب

"مَا-إِلَّا" هو التبيين لمن يسمي بالكافرين ومن يسمي بالفاسقين.

❖ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ

الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ

يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ

هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ عِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَوُوفٌ رَحِيمٌ

﴿١٤٣﴾

معنى النفي والإثبات بأسلوب "مَا-إِلَّا" في هذه الكلمة

للتبيين. "أي وما جعلنا القبلة فيما مضى هي الجهة التي كنت عليها إلى

اليوم، ثم أمرناك بالتحول عنها إلى الكعبة، إلّا ليتبين لك وللمؤمنين،

الثابت على إيمانه من لا ثبات له".^{٧٦}

❖ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ

الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا

الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ

آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ

مُسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾

معنى النفي والإثبات بأسلوب "مَا-إِلَّا" في هذه الكلمة

للتبيين. "وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ" أي وما اختلف في الكتاب

^{٧٥} الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان: في تفسير القرآن، (بيروت-لبنان: دار الفكر، الجزء الأول،

١٤١٤-١٩٩٤م)، ص: ٣٣٣.

^{٧٦} الإمام محمد رشيد رضا، تفسير القرآن الحكيم، الجزء الثاني، ص: ٦.



الهادي المنير، المتزل لإزالة الاختلاف، إِلَّا الَّذِينَ أعطوا الكتاب، أي

انهم عكسوا الأمر حيث جعلوا ما أنزل لإزالة الاختلاف".^{٧٧}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٨. الجزء

❖ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ

﴿٩﴾

معنى النفي والإثبات بأسلوب "مَا-إِلَّا" في هذه الكلمة للجزء. "أي لأن وبال خداعهم راجع إليهم فيفتضحون في الدنيا بإطلاع الله نبيه على ما أبطنوه ويعاقبون في الآخرة أي العذاب الدائم المؤبد في الدرك الأسفل".^{٧٨} ذلك هو الجزء للذين يخادعون الله. وقال أبو بكر جابر الجزائري "إذ عاقبة خداعهم تعود عليهم لا على الله ولا على رسوله ولا على المؤمنين".^{٧٩}

❖ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِيمَانِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتِوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُمْ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاء مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

معنى النفي والإثبات بأسلوب "مَا-إِلَّا" في هذه الكلمة للجزء. {فَمَا جَزَاء مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} الإشارة إلى الكفر ببعض الكتاب والإيمان ببعض، أو إلى ما فعلوه من القتل والإجلاء مع مفاداة - الأسارى - والجزء المقابلة، ويطلق في

^{٧٧} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الأول، ص: ١١٥.

^{٧٨} المرجع السابق، ص: ١٥.

^{٧٩} أبي بكر جابر الجزائري، أيسر التفاسير: لكلام العلي الكبير، (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، الجزء الأول، ١٤٢٨هـ -

٢٠٠٧م)، ص: ٢٠.

الخير والشر - والخزي - والهوان - والماضي - خزي - بالكسر،

وقال ابن السكيت: "معنى - خزي - وقع في بلية - وخزي -

الرجل - خزاية - إذا استحي وهو - خزيان - وقوم - خزايا -

وامرأة، خزيا"، والمراد به هنا الفضيحة والعقوبة، أو ضرب الخزية غابر

الدهر، أو غلبة العدو، أو قتل قريظة وإجلاء النظير من منازلهم إلى

أريحاء وأذرعات.^{٨٠}

❖ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا
أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾

معنى النفي والإثبات بأسلوب "مَا-إِلَّا" في هذه الكلمة

للجزاء. "أي سببها كما يشير له قول المفسر لأنها ماله أي مأواه
وعاقبة أمره".^{٨١}

{أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ} أي أُولَئِكَ الكافرون
لكتاب الله والمتجرون به، مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ من ثمنه إِلَّا مَا يَكُونُ
سبباً لدخول النار وإنهاء مطامعهم بعذابها. وهذا أظهر من القول
بأنهم لا يَأْكُلُونَ في دار الجزاء إِلَّا النَّارَ، أو طعام النار من الضريع
والزقوم، وعبر عن المنافع بالأكل، لأنَّ أَعْمَهَا. والمعنى لا تملأ بطونهم
إِلَّا النَّارَ، فَإِنَّ الْأَكْلَ لما كان لا يكون إِلَّا في البطن، كان لابد من نكتة
لذكر البطن، إذا قيل أكل في بطنه، ورأيتهم يعبرون بذلك عن
الإمتلاء، يقولون: أكل في بطنه، يريدون ملأ بطنه، والأصل أن يَأْكُلَ

^{٨٠} للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوي، روح المعاني: في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، (بيروت-لبنان:

دار الفكر، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م)، ص: ٣٨٦.

^{٨١} للعلامة شيخ أحمد بن محمد الصاوي المصري الخلوي المالكي، حاشية الصاوي على تفسير الجلالين، ص: ١٠٥.

الإنسان دون إمتلاء بطنه. والمراد: إنه لا يشبع حشعهم، ولا يذهب

بطعمهم، إلا النار التي يصيرون إليها.^{٨٢}
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

❖ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَاتْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧٥﴾

معنى النفي والإثبات بأسلوب "لَا-إِلَّا" في هذه الكلمة للجزاء. "أي ذلك عقوبة، وخزي وفضيحة لهم، وجزاء لهم. والعقوبة على المرايين وغيرهم".^{٨٣}

٩. القدرة

❖ وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾

معنى النفي والإثبات بأسلوب "مَا-إِلَّا" في هذه الكلمة للقدرة. قال سفيان الثوري إلا بقضاء الله وقال محمد بن إسحاق إلا بتخلية الله بينه وبين ما أراد، وقال الحسن البصري "وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ" قال نعم من شاء الله سلطهم عليه ومن لم يشاء الله لم يسلط ولا يستطيعون من أحد إلا بإذن الله كما قال الله

^{٨٢} الإمام محمد رشيد رضا، تفسير القرآن الحكيم، ص: ٧٤.

^{٨٣} العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام القرآن، الجزء الأول، ص: ٢٠٤.

تعالى وفي رواية عن الحسن أنه قال لا يضر هذا السحر إلا من دخل

فيه.^{٨٤} digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

❖ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾

معنى النفي والإثبات بأسلوب "ما-دون" في هذه الكلمة
للقدرة. "أي قريب ينفعكم ولا نصير، أي ولا مانع يمنعكم من عذاب
الله تعالى".^{٨٥}

❖ ... مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ
وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾

معنى النفي والإثبات بأسلوب "لا-إلا" في هذه الكلمة
للقدرة. سبحانه من لا يعلم قدره غيره. أي لا يعلمون شيئاً من
معلوماته إلا بواسطة الأنبياء. فالأنبياء وسائط لأمرهم في كل شيء،
وواسطتهم رسول الله، قال العارف: اللهم صلّ على من منه انشقت
الأسرار، وانفلقت الأنوار، وفيه ارتقت الحقائق، وترلت علوم آدم
فأعجز الخلائق.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٠. التَّمَنِّي:

وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا
بُرْهَانَكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١١١﴾

^{٨٤} إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، (بيروت - لبنان: المكتبة العلمية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م)، ص: ١٣٣.

^{٨٥} نصر الدين محمد بن محمد بن أحمد أبو الليث السمرقندي، تفسير السمرقندي المسمى "بحر العلوم"، (بيروت-لبنان: دار الفكر، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م)، ص: ٨٣.

^{٨٦} العلامة الشيخ أحمد بن محمد الصاوي المصري الخلوي المالكي، حاشية الصاوي على تفسير الجلالين، ص: ١٦٠.

معنى النفي والإثبات بأسلوب "لَنْ-إِلَّا" في هذه الكلمة للتمي.

ذاكر معنى هذه الكلمة في تفسير القرآن العظيم "لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ

كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى" هو يبين تعالى اغتراز اليهود والنصارى بما هم فيه حيث ادّعت كل طائفة من اليهود والنصارى أنه لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ عَلَى مِلَّتِهَا كما أخبر الله عنهم في سورة المائدة أنهم قالوا "نحن أبناء الله وأحباؤه" فأكذبهم الله تعالى بما أخبرهم أنه معذبهم بذنوبهم ولو كانوا كما ادّعوا لما كان الأمر كذلك وكما تقدّم من دعواهم أنه لن تمسهم النار إلا أياما معدودة ثم ينقلون إلى الجنة وردّ عليهم تعالى في ذلك وهكذا قال لهم في هذه الدعوة التي ادّعوها بلا دليل ولا حجة ولا بينة فقال "بَلْكَ أَمَانِيهِمْ" وقال أبو العالية أمني تمنوها على الله بغير حق.^{٨٧}

١١. الجهل:

وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيٍّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾

معنى النفي والإثبات بأسلوب "لَا-إِلَّا" في هذه الكلمة للجهل. ويشرح محمد علي الصابوني في تفسيره، هكذا "ولما ذكر تعالى العلماء حرقوا وبدّلوا، ذكر العوامّ الذين قلّدوهم، ونهّهم في الضلال سواء، فقال سبحانه: "وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ" أي ومن اليهود طائفة من الجهلة العوامّ، الذين لا يعرفون القراءة والكتابة، ليطلّعوا على ما في التوراة بأنفسهم، ويتحقّقوا بما فيها "إِلَّا أَمَانِيٍّ" أي ليس لهم علم بالتوراة، إلا ما هم عليه من الأمانيّ الخادمة، التي متّاهم بها أخبارهم، من أنّ الله يعفو عنهم ويرحمهم، وأنّ النار لن تمسهم إلا أياما معدودة، وأنّ آباءهم الانبياء يشفعون لهم، وأنهم أبناء الله وأحباؤه، إلى غير ما هنالك من الأمانيّ الفارغة

^{٨٧} إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ص: ١٤٣.

"وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ" أي وما هم على يقين ثابت من أمر دينهم، بل هم

مقلّدون للآباء، تقليد أهل العمى والبغاء".^{٨٨}
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٢. التجاهل:

وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا
وَأَنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٠﴾

معنى النفي والإثبات بأسلوب "مَنْ-إِلَّا" في هذه الكلمة للتجاهل.
مَنْ يَرْغَبُ أي لا يرغب. أشار بذلك إلى أَنَّ الإستفهام إنكاري بمعنى النفي،
والإستثناء المفرغ لا يكون إلّا بعد النفي. ومعناها جهل أنها مخلوقة الله يحبّ
عليها عبادته أو استخفّ بها وامتهنها. "جهل أنها مخلوقة" هذا بناء على أنّه
لا يتعدّى بنفسه إلّا بتضمينه معنى جهل ومعنى جهله نفسه لم يتأمل ولم
ينظر فيها، فيستدلّ على أنّ لها صانعا أتقن صنعها فيؤمن به. "أو استخفّ
بها" هذا بناء على أنّه يتعدّى بنفسه كالمشدد، ومعنى استخفافه بها تركه
العبادة لله التي بها العزّ الأبدي.^{٨٩}

١٣. الحجة

وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ
فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ
فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَآتُم نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾

معنى النفي والإثبات بأسلوب "لَا-إِلَّا" في هذه الكلمة للحجة.
{لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ} لعبد الله بن سلام وأصحابه "عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ" في تحويل
القبلة لأنّ في كتابهم أنّ الحرام هو قبلة إبراهيم فإذا صليتم إليه لا تكون لهم

^{٨٨} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٦٠.

^{٨٩} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٨١-٨٢.

عليكم حجة "إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا" ولا الذين ظلموا في المقالة "منهم" كعب

بن الأشرف وأصحابه ومشركو العرب.^{٩٠}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٤. التوحيد

❖ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾

معنى النفي والإثبات بأسلوب "لَا-إِلَّا" في هذه الكلمة

للتوحيد. "أي لا معبود بحق موجود إلا هو أي الحكم".^{٩١}

❖ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي

السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ... (٢٥٥)

معنى النفي والإثبات بأسلوب "لَا-إِلَّا" في هذه الكلمة

للتوحيد. "لا خالق ولا رازق ولا معبود إلا هو. ويقال: الإثبات إذا

كان بعد النفي، فإنه يكون أبلغ في الإثبات، فلهذا قال: "اللَّهُ لَا إِلَهَ

إِلَّا هُوَ": فبدأ بالنفي ثم استثنى الإثبات، فيكون ذلك أبلغ في

الإثبات".^{٩٢}

معناها هي لا معبود بحق في موجود هذه الآية تسمى آية الكرسي

وهي أفضل أي القرآن، لأن التوحيد الذي استفيد منها لم يستفد من

آية سواها، فإنها اشتملت على أمهات المسائل الدالة على ثبوت

الكمالات لله ونفي النقائص عنه تعالى.^{٩٣}

^{٩٠} جميع الحقوق محفوظة، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، (بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٢-١٩٩٢م)،

ص: ٢٦.

^{٩١} العلامة الشيخ أحمد بن محمد الصاوي المصري الخلوئي المالكي، حاشية الصاوي على تفسير الجلالين، ص: ٩٧.

^{٩٢} نصر الدين محمد بن محمد بن أحمد أبو الليث السمرقندي، تفسير السمرقندي المسمى "ببحر العلوم"، ص: ١٦٧.

^{٩٣} المرجع السابق: ص: ١٥٨.

١٥. الجواب

وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ لِلَّهِ فَإِنْ انتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا
عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩٣﴾

معنى النفي والإثبات بأسلوب "لَا-إِلَّا" في هذه الكلمة للجواب.
"أَيِ فَإِنْ انتَهَوْا عَنْ قِتَالِكُمْ فَكُفُّوا عَنْ قِتَالِهِمْ، فَمَنْ قَاتَلَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ
ظَالِمٌ، وَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ، أَوْ فَإِنْ انتَهَوْا عَنِ الشَّرِكِ فَلَا تَعْتَدُوا
عَلَيْهِمْ".^{٩٤}

١٦. تكملة الجواب

إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا
فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ
بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ
﴿٢٦﴾

معنى النفي والإثبات بأسلوب "مَا-إِلَّا" في هذه الكلمة للجواب.
وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ هو تذييل أو اعتراض في آخر الكلام بناء على
قول من حوزته. وقيل: حال، ومنع السالكون عطفه على ما قبله لأنه لا
يصح كونه جواباً وبياناً، وأجازه إلى أن تكملة للجواب وزيادة تعيين لمن
أريد إضلالهم ببيان صفاتهم القبيحة المستتبعة له، وإشارة إلى أن ذلك ليس
إضلالاً ابتدائياً بل هو تثبيت على ما كانوا عليه من فنون الضلال وزيادة
فيه.^{٩٥}

^{٩٤} محمد علي الصابوني، صفوة التفسير، ص: ١٠٧.

^{٩٥} للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوي، روح المعاني: في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، (بيروت - لبنان:

دار الفكر، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م)، ص: ٢٦٢.

١٧. الإباحة

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكُنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ
عِلْمَ اللَّهِ أَنْكُمْ سَتَذَكَّرُوْنَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوْهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا
مَعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوْهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾

معنى النفي والإثبات بأسلوب "لا-إلا" في هذه الكلمة للإباحة.

أي {وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوْهُنَّ سِرًّا} قيل: إني عاشق، وعاهديني ألا تتزوجي
غيري ونحو هذا "إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا" وهو قوله: إِنْ رَأَيْتَ أَلَا
تَسْبِقِيْنِي بِنَفْسِكَ. وأخرج ابن جرير عنه في السر أنه الزنا، كان الرجل
يدخل من أجل الزنا وهو يعرض بالنكاح.^{٩٦} المراد هو الإباحة لمواعدة
النكاح بالسر يعني أسرار الخطبة.

١٨. التقرير

وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ
يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾

معنى النفي والإثبات بأسلوب "لن-إلا" في هذه الكلمة للتقرير.
"وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً" أي لن ندخل النار إلا أياما

قليل، هي مدة عبادة العجل، أو سبعة أيام فقط.^{٩٧} ذلك هو التقرير من
الله لمن كتب الكتاب أي القرآن ولكنه يقول بأنه من الله تعالى.

١٩. العجز

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾
معنى النفي والإثبات بأسلوب "لا-إلا" في هذه الكلمة للعجز.

^{٩٦} محمد بن علي بن محمد الشوكاني، فتح القدير، الجزء الأول، ص: ٤٣٥.

^{٩٧} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٦٠ - ٦١.

"أَيُّ { لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا } اعتراف بالعجز والقصور وإشعار بأن
سؤالهم كان استفساراً ولم يكن اعتراضاً وإنه قد بان لهم ما خفي عليهم
من فضل الإنسان والحكمة في خلقه".^{٩٨}

٢٠. الرحمة

❖ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ
الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ
نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى
الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا
جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوهُمَا أُولَادُكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا
تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾

معنى النفي والإثبات بأسلوب "لا-إلا" في هذه الكلمة
للرحمة. "أي في الآية "لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا" تعليل لايجاب
المؤمن والتقيد بالمعروف ودليل على أنه سبحانه وتعالى لا يكلف
العبد بما لا يطيقه وذلك لا يمنع إمكانه".^{٩٩} ومن ثم تعرف الباحثة
بأن الله له صفة الرحمة لعبده.

❖ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ
رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا
حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ
عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ
﴿٢٨٦﴾

^{٩٨} شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي، حاشية: المسماة عناية القاضي وكفاية الرازي، (بيروت - لبنان: دار الكتب

العلمية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)، ص: ١٩٥.

^{٩٩} شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي، حاشية: المسماة عناية القاضي وكفاية الرازي، ص: ٥٤٧.

معنى النفي والإثبات بأسلوب "لَا-إِلَّا" في هذه الكلمة للرحمة. "لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا" أي التقرير بأن الله الرحمن الرحيم لعباده فلذلك أمر الله عبده على وسعه حيث قدر عبده. وزاد محمد بن علي بن محمد الشوكاني بأن التكليف هو "الأمر بما فيه مشقة وكلفة، والوسع: الطاقة، والوسع: ما يسع إنسان ولا يضيق عليه".^{١٠٠}

بعد أن أوردت الباحثة معاني النفي والإثبات، تعرف بأن معانيهما كثيرة. ومنها الأمر (آية ١١٤) والنهي (آيتا ٨٣ و ٢٧٢) وتجمع بينهما (آية ١٣٢) والكناية عن التساهل (آية ٢٦٧) والتشبيه (آية ١٧١) والبرهان (آية ٢٤٩) والتبيين (آيات ٩٩ و ١٤٣ و ٢١٣) والجزاء (آيات ٩ و ٨٥ و ١٧٤ و ٢٧٥) والقدرة (آيات ١٠٢ و ١٠٧ و ٢٥٥) والتمني (آية ١١١) والجهل (آية ٢٨) والتجاهل (آية ١٣٠) والحجة (آية ١٥٠) والتوحيد (آيتا ١٦٣ و ٢٥٥) والجواب (آية ١٩٣) ولتكملة الجواب (آية ٢٦) والإباحة (آية ٢٣٥) والتقرير (آيتا ٨٠ و ٢٨٦) والعجز (آية ٣٢) والرحمة (آيتا ٢٣٣ و ٢٨٦).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{١٠٠} محمد بن علي بن محمد الشوكاني، فتح القدير، الجزء الأول، ص: ٤١٨.

الفصل الخامس

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الخاتمة

أ. الاستنباط

في هذه الصحيفة تريد الباحثة أن تستنبط ما في هذه الرسالة:

١. وجدت الباحثة في سورة البقرة ثمانية أساليب. هي "مَا-إِلَّا" و"لَا-إِلَّا" و"لَيْسَ-إِلَّا" و"لَنْ-إِلَّا" و"إِنْ-إِلَّا" و"لَمْ-إِلَّا" و"مَا-دُونَ" و"مَنْ-إِلَّا". كان أسلوبان اللذان أكثر على الاستخدام في سورة البقرة هما "لَا-إِلَّا" و"لَا-إِلَّا".

٢. إن معنى النفي والإثبات كثيرة. ومنها الأمر والنهي والمشاركة بينهما والكناية عن التساهل والتشبيه والبرهان والتبيين والجزاء والقدرة والتمني والجهل والتجاهل والحجة والتوحيد والجواب والإباحة وللتقرير وللعجز وللرحمة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. الاقتراح

اعترفت الباحثة أن هذا البحث لا يصل إلى أقصى النتيجة لقلة علمها ومعرفتها عن النفي والإثبات في علم النحو. فتخرجو القراء أن يصوبوا ما في هذا البحث من الخطأ. عسى أن يكون هذا البحث نافعا لها وللآخرين.

المراجع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المراجع العربية

القرآن الكريم.

أبو علام، رجاء محمود. مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠١١.

ابن تيمية، تقي الدين. التفسير الكبير. بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، مجهول السنة.

الأستراباذي، رضي الدين. شرح كافية ابن الحاجب. بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧.

البرسوي، إسماعيل حقي. تفسير روح البيان. مجهول المكان: دار الفكر. مجهول السنة.

الجاوي، محمد بن عمر نووي. مراح لبید: لكشف معنى القرآن المجيد. بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٧١.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الجزائري، أبي بكر جابر. أيسر التفاسير: لكلام العلي الكبير. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

الحاتمي، أبي بكر محيي الدين محمد بن علي بن محمد بن أحمد الطائي. تفسير القرآن الكريم. بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠١١.

الحنبلي، أبي حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي. اللباب في علوم الكتاب. بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٧١.

الحفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر. حاشية الشهاب: المسماة عناية
القاضي وكفاية الراضي: بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
- ١٩٩٧ م.

الدمشقي، أبي الفداء الحافظ ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. بيروت-لبنان: دار
الكتب العلمية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

رضا، محمد رشيد. تفسير القرآن الحكيم. مجهول المكان: دار الفكر، ١٤٢٧ -
١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.

السعدى، عبد الرحمن بن ناصر. تيسير الكريم الرحمن: في تفسير كلام المتان.
بيروت-لبنان: دار الفكر، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

السفاطوني، محمد معصوم بن سالم السماراني. تشويق الخلال. سورابايا: المكتبة
العلمية، مجهول السنة.

السمرقندي، نصر الدين محمد بن أحمد أبو الليث. تفسير السمرقندي: المسمى
"بحر العلوم". بيروت-لبنان: دار الفكر، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
الهاشيمي، السيد أحمد. جواهر البلاغة. بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية،
مجهول السنة.

الشاطبي، أبي إسحاق إبراهيم بن موسى. المقاصد الشافية: في شرح الخلاصة
الكافية شرح ألفية بن مالك. مكة المكرمة: مجهول الطباعة، ١٤٢٨ هـ -
٢٠٠٧ م.

الشوكاني، محمد بن علي بن محمد. فتح القدير. مجهول المكان: دار الوفاء،
١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

شهاب الدين. روح المعاني: في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني. بيروت -

لبنان: دار الفكر، ١٤٣٢ هـ — ٢٠٠٣ م. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الصابوني، محمد عليّ. صفوة التفاسير. بيروت-لبنان: دار الفكر، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

صفوت، أحمد زكي. جمهرة خطب العرب. بيروت-لبنان: المكتبة العلمية، مجهول السنة.

ضيف، شوقي. تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا مع نهج تحديده. مجهول المكان: دار المعارف، ١١١٩.

العايد، أحمد وآخرون. المعجم العربي الأساسي. مجهول المكان والطباعة والسنة.

عباس، ابن. تنوير المقباس من تفسير ابن عباس. بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

عزيمة، محمد عبد الخالق. دراسات لأسلوب القرآن الكريم. القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الغلاين، الشيخ مصطفى. جامع الدروس العربية. بيروت-لبنان: المكتبة العصرية، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.

قطب، سيد. في ظلال القرآن. مجهول المكان: دار الشروق، ١٤١٢ هـ — ١٩٩٢ م.

الماتريدي، الإمام أبي منصور محمد بن محمد بن محمود. تأويلات أهل السنة: تفسير الماتريدي. بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥.

المالكي، أحمد بن محمد الصاوي المصري الخلوقي. حاشية الصاوي: على تفسير

الجلالين. بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠١١.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

التيسابوري، الإمام مسلم بن الحجاج القشيري. صحيح مسلم. بيروت-لبنان:

دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

ب. المراجع الأجنبية

Arikunto, Suharsimi. Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek. Jakarta:

Rineka Cipta, 1996.

Bungin, Burhan. Penelitian Kualitatif. Jakarta: Kencana, 2010.

Dahlan, Juwairiyah. Abu Alla' al-Ma'arry dan Puisinya. Jogjakarta: Penerbit Sumbangsih, 2008.

Sugiono. Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R & D. Bandung: Alfabeta, 2009.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id